«فراقشية الكرة».. «الهمزة» قبل المهارة ومصالح الأندية

# TEL SPORT

عربي
برعاية MDJS
ملحق نصف شهري لـ«TELQUEL»
العدد 51 - من 22 ماي إلى 05 يونيو 2026
مدير النشر: أحمد مدياني

## شغب المدرجات
## «السيبة 2.0»

# #انتخابات_2026

## من 15 ماي إلى 13 يونيو

## نتسجلوا في اللوائح الانتخابية

## باش نضمنوا حقنا في التصويت بكل حرية

امسحوا الكود من أجل التسجيل
أو التأكد من تسجيلكم

التصويت حق شخصي و واجب وطني

**مكاتب التسجيل مفتوحة كل أيام الأسبوع**

يمكنكم التسجيل بسهولة عبر الموقع www.listeselectorales.ma

# حملُ مونديال قطر

اسماعيل روحي

يدخل المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم، بعد أيام قليلة، غمار منافسات كأس العالم التي تحتضنها بشكل مشترك كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك تحت ضغط شديد يفرض على الناخب الوطني محمد وهبي بذل جهود مضاعفة لتحقيق نتيجة إيجابية من المؤكد أن المغاربة ينتظرونها بفارغ الصبر للتأكيد على أن تألقهم بمونديال قطر لم يكن وليد الصدفة، بل كان نتيجة طبيعية للتراكمات التي حققتها كرة القدم المغربية خلال العقد الماضي.

من المؤكد أن وهبي يدرك جيدا أنه لن يبحث في الولايات المتحدة عن نتيجة مشرفة فحسب، بل هو مطوق بالنتيجة التاريخية التي حققها سلفه وليد الركراكي بوصوله رفقة أسود الأطلس إلى مربع نصف النهائي خلال مونديال قطر، وأن أي نتيجة أقل من ذلك ستجر عليه انتقادات الجمهور المغربي الذي كسر حاجز الخوف خلال مونديال 2022 وأصبح ينظر إلى الكأس الذهبية على أنها خرجت من نطاق المستحيل ودخلت في نطاق الممكن.

ما نحتاجه اليوم كمغاربة هو الإيمان بقدرات منتخبنا الوطني والوقوف إلى جانبه خلال منافسات كأس العالم، وتخفيف الضغط على الناخب الوطني واللاعبين قصد تمكينهم من تحقيق نتيجة إيجابية تمكن بلادنا من مواصلة الصعود الهادئ على رقعة كرة القدم الدولية.

لقد وضعت القرعة الأسود داخل مجموعة قوية لكنها ليست مستحيلة، إلى جانب البرازيل واسكتلندا وهايتي. وسيبدأ مشواره أمام البرازيل في 14 يونيو في نيويورك، ثم يواجه اسكتلندا في الـ20 من الشهر ذاته في بوسطن، قبل أن يختتم الدور الأول ويحدد مصير مشاركته أمام هايتي في الـ25 يونيو في أتلانتا التي نتمنى أن تكون إيجابية بكل تأكيد. ◆

## قبل الطبع

04 الدوري الماسي.. غياب ألعاب القوى المغربية باق ويتمدد

## قبل الطبع

09 «كان 2027».. وهبي: نبحث عن اللقب الإفريقي

## بورصة المحترفين

40 «مونديال 2026».. السباق الأخير لحسم لائحة «الأسود»

## حوار العدد

التلمساني لـ«TELSPORT عربي»: انطلاقة موسم البقالي ستكون من ملتقى محمد السادس

## جدل تحت المجهر

12 «كازابلانكا».. مقبرة الرياضة عن سبق إصرار وترصد

# الدوري الماسي.. غياب ألعاب القوى المغربية باق ويتمدد

أعلنت اللجنة المنظمة لسلسلة ملتقيات الدوري الماسي عن اللائحة الرسمية للرياضيين المشاركين في الجولة الثانية من الموسم الجديد، المرتقبة يوم 23 ماي الجاري بمدينة شايمن الصينية، وسط غياب كامل للعدائين والعداءات المغاربة عن مختلف المسابقات المدرجة في البرنامج.

وسيغيب العداؤون المغاربة، للمرة الثانية تواليا، عن ملتقيات الدوري الماسي، بعد غيابهم عن الجولة الافتتاحية بمدينة شنغهاي يوم 16 ماي الجاري.

وانطلق موسم الدوري الماسي لسنة 2026 في أجواء خاصة، بعدما تم تأجيل الجولة الافتتاحية التي كانت مقررة بالعاصمة القطرية الدوحة يوم 8 ماي، إلى غاية 19 يونيو المقبل، بسبب التوترات السياسية التي تعرفها المنطقة، وهو ما أعاد ترتيب روزنامة المنافسات ومنح انطلاقة الموسم طابعا استثنائيا.

وتحظى نسخة هذه السنة باهتمام واسع داخل أوساط ألعاب القوى العالمية، خاصة أنها تقام في موسم لا يعرف تنظيم بطولة العالم أو الألعاب الأولمبية، مقابل برمجة بطولة عالمية جديدة خاصة بالنخبة، ستقام بمدينة بودابست ما بين 11 و13 شتنبر 2026.

ومن المنتظر أن تعرف مختلف محطات الدوري الماسي منافسة قوية بين أبرز نجوم ألعاب القوى العالمية، في سباقات يرتقب أن تشهد صراعات مثيرة وتحطيم أرقام قياسية، بحضور نخبة من أبطال السرعة والمسافات والحواجز والقفز والرمي.

وسيضم برنامج الموسم 15 محطة موزعة على 12 دولة عبر أربع قارات، وستنطلق المنافسات من الصين عبر جولتي شنغهاي وشيامن، قبل الانتقال إلى القارة الإفريقية من خلال محطة ملتقى الرباط الدولي المرتقبة يوم 31 ماي الجاري.

وستنتقل المنافسات إلى أوروبا عبر عدة ملتقيات كبرى في إيطاليا والسويد والنرويج، قبل العودة إلى آسيا من خلال محطة الدوحة، ثم التوجه نحو باريس ويوجين الأمريكية، التي تعد واحدة من أبرز معاقل سباقات السرعة العالمية.

يشار إلى أن جولات الدوري ستتواصل بين موناكو ولندن ولوزان وبولندا وزيوريخ، قبل إسدال الستار على الموسم بالمحطة الختامية الكبرى في بروكسل يومي 4 و5 شتنبر 2026، حيث سيتم تتويج أبطال الموسم في واحدة من أقوى نسخ الدوري الماسي خلال السنوات الأخيرة. ◆

# الإطار المغربي عادل محمد الراضي مدربا جديدا لليبيريا

عادل محمد الراضي

تولى الإطار المغربي عادل محمد الراضي، رسميا، مهام تدريب المنتخب الليبيري لكرة القدم، خلفا لتوماس كوجو، الذي كان يشغل منصب المدرب المؤقت «للنجوم الوحيدة». وأعلن الاتحاد الليبيري لكرة القدم، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، عن إتمام تعيين عادل محمد الراضي مدربا لمنتخب «النجوم الوحيدة» بعد توقيعه عقدا لمدة ثلاث سنوات. وتتمثل مهمة عادل محمد الراضي في إعادة هيكلة المنتخب الليبيري بعد فترة انتقالية، وتنشيطه، وقبل كل شيء، قيادته لتحقيق أداء قوي في تصفيات كأس الأمم الإفريقية 2027. وازداد عادل محمد الراضي في 6 دجنبر 1978، وهو حاصل على رخصة تدريب احترافية من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (UEFA Pro)، ولديه مسيرة مهنية طويلة ومتميزة. إذ بعد فترة تدريب قضاها في غانا، انضم إلى الرجاء البيضاوي في يونيو 2017 كمساعد للمدرب خوان كارلوس غاريدو، ثم أصبح المدير التقني للاتحاد الرياضي لطنجة في نونبر 2017.

وفي يوليوز 2019، تولى قيادة النادي الرواندي (نادي الجيش الوطني الرواندي لكرة القدم APR FC) حيث حطم معه الرقم القياسي الوطني لأكبر عدد من المباريات المتتالية دون هزيمة (50 مباراة)، وفاز بلقب الدوري لثلاثة مواسم متتالية من 2019/2020 إلى 2021/2022. ◆

# قبل أسابيع من انطلاق كأس العالم.. 10 قتلى في هجوم مسلح بالمكسيك

نقلت وكالة «رويترز» عن وزارة الأمن العام في المكسيك، قولها إن «10 أشخاص بينهم قاصر، قُتلوا في هجوم مسلح وقع في ولاية بويبلا»، قبل أسابيع فقط من انطلاق بطولة كأس العالم لكرة القدم، بحسب ما أعلنت السلطات.

وأضافت الوزارة أن القتلى، وهم ستة رجال وثلاث نساء وقاصر، لقوا حتفهم على يد مسلحين في بلدية تيهويتسنغو.

وأفادت رويترز أن القوات الحكومية والاتحادية فتحت تحقيقا مشتركا وشرعتا في عملية لتحديد مواقع الجناة.

وتعهدت الوزارة «بعدم إفلات (الجناة) من العقاب»، وقالت إن السلطات تعمل على تحديد دوافع الهجوم.

وذكر مكتب الادعاء العام في الولاية، أن الدافع وراء الجريمة يعتقد أنه نزاع عائلي.

في الوقت نفسه، قالت وسائل إعلام محلية إن الضحايا بينهم طفل (14 عاما) وآخر (10 سنوات) إضافة إلى رضيع، بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

ووفق المصدر ذاته، أفادت قناة «إن بلاس» أن جميع الضحايا عُثر عليهم داخل منزل وهم مقيدون ويعانون من إصابات بطلقات نارية في الرأس، فيما يعتقد أن معظمهم من أفراد عائلة واحدة.

وتقع البلدة على بعد نحو 200 كيلومتر جنوب ملعب أزتيكا في مكسيكو سيتي، حيث من المقرر إقامة المباراة الافتتاحية بين المكسيك وجنوب إفريقيا يوم 11 يونيو المقبل. ◆

## منتخب الكونغو يفاجئ أشهر مشجعيه قبل كأس العالم

يستعد منتخب الكونغو الديمقراطية لاصطحاب مشجعه الشهير بـ«لومومبا» كعضو رسمي في وفد الفريق المشارك في كأس العالم لكرة القدم، التي تنطلق الشهر المقبل بالولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

وطلب منتخب الكونغو الديمقراطية مشاركة المشجع، ووافق رئيس الاتحاد، فيليكس أنطوان تشيسكيدي تشيلومبو. اسم المشجع الحقيقي هو ميشيل نكوكا، وقد اكتسب شهرة واسعة خلال بطولة كأس الأمم الإفريقية 2025 في المغرب. وخلال مباريات الفريق بالبطولة القارية، وقف نكوكا بلا حراك في المدرجات، محاكيا تمثال باتريس لومومبا، رمز الاستقلال الكونغولي، الموجود في العاصمة كينشاسا، والذي اغتيل عام 1961.

ويؤازر نكوكا، البالغ من العمر 49 عاما، منتخب بلاده بهذه الطريقة منذ أكثر من 10 سنوات.

وتعتزم الحكومة في الكونغو الديمقراطية التكفل بجميع نفقات نكوكا، كما سيتلقى المساعدة في الإجراءات الإدارية، مثل الحصول على التأشيرة.

ويشارك منتخب الكونغو الديمقراطية للمرة الثانية في كأس العالم، بعدما سبق له أن شارك في نسخة عام 1974 تحت اسم (زائير)، حيث أوقعته قرعة مرحلة المجموعات في المجموعة الـ 11 برفقة منتخبات البرتغال وكولومبيا وأوزبكستان. ◆

إحدى مباريات الكراطي

# الكراطي المغربي يرسم ملامح أبطال المستقبل في المحمدية

شهدت القاعة المغطاة التابعة لملعب البشير بمدينة المحمدية أجواء رياضية متميزة، بمناسبة احتضان منافسات البطولة الوطنية للكراطي لصنف التباري الفردي، المنظمة تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية للكراطي وأساليب مشتركة، وذلك في إطار البرنامج السنوي للموسم الرياضي 2025-2026، وسط مشاركة واسعة لأبرز الأبطال والبطلات الممثلين لمختلف العصب الجهوية بالمملكة.

وعرفت البطولة مستويات تقنية عالية ومنافسات قوية اتسمت بالندية والروح الرياضية، حيث تمكن البطل سعيد أوبايا، ممثل عصبة تادلة، من التتويج بلقب فئة الكبار في وزن أقل من 67 كيلوغراما، بعد أداء متميز أكد من خلاله أحقيته باللقب الوطني.

من جانبها، أحرزت البطلة نسرين باروك، عن عصبة الشمال، لقب فئة الكبيرات في وزن أقل من 68 كيلوغراما، عقب عروض قوية بصمت على حضورها اللافت طيلة أطوار المنافسات.

وفي فئة الكبار رجال، توج أحمد حدادي من عصبة البوغاز بلقب وزن أقل من 60 كيلوغراما، بينما عاد لقب وزن أقل من 75 كيلوغراما للبطل أنس العلمي من عصبة الشمال، فيما تمكن مهدي السريتي، بدوره من عصبة الشمال، من الظفر بلقب وزن أقل من 84 كيلوغراما. ◆

# قرعة متباينة للجردي والقباج في جائزة الأميرة للا مريم

أسفرت عملية سحب قرعة الجدول النهائي للدورة الرابعة والعشرين للجائزة الكبرى للأميرة للا مريم لكرة المضرب، التي جرت بمدينة الرباط، عن مواجهتين متفاوتتي الصعوبة للاعبتين المغربيتين ضياء الجردي وياسمين القباج، اللتين ستمثلان المغرب في هذه التظاهرة الرياضية الدولية البارزة.

وأوقعت القرعة اللاعبة المغربية ضياء الجردي في مواجهة قوية ضمن الدور الأول أمام الألمانية تاتيانا ماريا، المصنفة ثالثة في البطولة والرابعة والخمسين عالميا، في اختبار صعب بالنظر إلى الخبرة الكبيرة التي تملكها اللاعبة الألمانية في المنافسات الدولية الكبرى.

في المقابل، ستواجه ياسمين القباج اللاعبة التركية بيرفو جنكيز، المصنفة 465 عالميا، في مباراة تبدو متوازنة نسبيا، ما يمنح البطلة المغربية فرصة واعدة لتحقيق بداية إيجابية ومواصلة المشوار في البطولة.

وأكد مدير الدورة، خالد أوطالب، في تصريح للصحافة عقب عملية سحب القرعة، أن ضياء الجردي ستكون أمام تحد قوي ضد واحدة من أبرز اللاعبات المشاركات، مشيرا إلى أن تاتيانا ماريا تتوفر على تجربة كبيرة في البطولات الدولية.

وأضاف أوطالب أن ياسمين القباج استفادت من قرعة أفضل نسبيا، معتبرا أن اللاعبة المغربية تملك حظوظا وافرة لعبور الدور الأول، خاصة إذا حظيت بالدعم الجماهيري المنتظر من عشاق كرة المضرب المغربية. كما دعا الجماهير إلى الحضور بكثافة إلى نادي السككيين بالرباط من أجل مساندة اللاعبتين الوطنيتين خلال هذه التظاهرة الدولية.

من جهتها، أكدت ياسمين القباج جاهزيتها لخوض مباراتها أمام التركية بيرفو جنكيز، موضحة أنها تعرف منافستها من خلال مشاركتهما في عدد من البطولات السابقة، رغم أنهما لم تلتقيا من قبل. وأضافت أنها تطمح إلى تقديم مستوى جيد وتحقيق نتيجة إيجابية خلال هذه النسخة. ◆

ROYAL MOROCCAN KARATE FEDERATION

ORGANIZE

WKF

# OPEN KARATE RABAT

KARATE PREMIER LEAGUE One

12-14 JUNE 2026

Creations: © MedAkkad / fmkda

20TH KING MOHAMMED VI

## GRAND WINNER

COVERED HALL - SPORTS COMPLEX PRINCE MOULAY ABDELLAH RABAT - MOROCCO

MOROCCO Kingdom of light

ONCF

maroc telecom

sidiali

MDJS

Planeta Formación y Universidades

TEL SPORT

MAP

RADIO MARS

HIT RADIO

SONARGES

# «فيفا» يستعين بخبرات قطر في تنظيم كأس العالم 2026

سيشارك عدد من كوادر اللجنة العليا للمشاريع والإرث في تنظيم بطولة كأس العالم 2026 في الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك وكندا، وذلك في إطار مذكرة تفاهم لنقل المعرفة والخبرات بين اللجنة العليا والاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وجرى توقيع المذكرة بين حسن عبد الله الذوادي، العضو المنتدب للجنة العليا للمشاريع والإرث، والسويسري جياني إنفانتينو، رئيس الاتحاد (فيفا)، خلال مراسم أقيمت في العاصمة القطرية الدوحة.

وبموجب هذا الاتفاق، يشارك عدد من كوادر دولة قطر ممن أسهموا في تنظيم بطولات عالمية بارزة، من بينها كأس العالم 2022 وكأس العرب نسختي 2021 و2025 وكأس العالم للناشئين لأقل من 17 عاما العام الماضي، بدعم العمليات التشغيلية للبطولة في مختلف المدن المستضيفة في كأس العالم المقبلة.

وتشمل هذه المجالات التشغيلية إدارة عمليات البطولة وجاهزية القوى العاملة، وصولا إلى تعزيز تجربة المشجعين والابتكار التكنولوجي وغيرها، مستفيدين من الدروس المستخلصة من مونديال قطر، والتي حظيت بإشادة واسعة باعتبارها واحدة من أفضل نسخ البطولة على الإطلاق.

وقال جياني إنفانتينو: «إن الالتزام والمهارة والشغف الذي أظهره جميع المشاركين في هذا المشروع كان أمرا مذهلا للغاية، لقد شاهدنا الخبرات التي بنتها قطر على مدار السنوات في استضافة الفعاليات العالمية، بدءا من المنشآت الرياضية والفنادق والمطار ووسائل النقل، وصولا إلى الكوادر البشرية المؤهلة».

وأضاف: «تجمع كرة القدم مختلف شعوب العالم تحت مظلة واحدة تمكنهم من الاحتفاء بشغفهم المشترك لهذه الرياضة، كما تسهم البطولات الكبرى مثل كأس العالم في تقديم تجارب رياضية وثقافية لا تنسى لملايين الأشخاص حول العالم، وذلك بفضل العمل الاستثنائي الذي تقدمه مختلف الكفاءات المتميزة العاملة على هذه الأحداث». كما يشارك فريق ثان من موظفي اللجنة العليا والشركاء الرئيسيين في برنامج الرصد والمراقبة خلال البطولة، بهدف تمكينهم من اكتساب الخبرة والمعرفة بشأن تنظيم الفعاليات الرياضية الكبرى المقامة في أكثر من دولة مستضيفة واحدة، والتحديات المرتبطة بها، والمهارات اللازمة للتعامل معها. ◆

# كأس العالم للتزلج الفني على العجلات.. لينا هلالي أول مغربية تبلغ النهائي

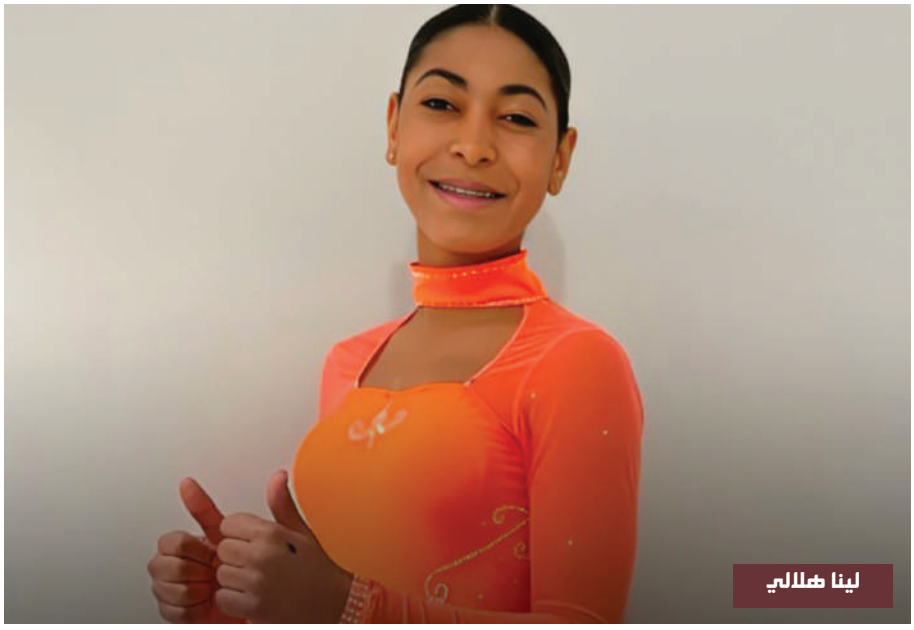
لينا هلالي

تأهلت المتزلجة لينا هلالي إلى نهائي كأس العالم للتزلج الفني على العجلات، المرتقب تنظيمه من فاتح إلى 7 يونيو المقبل بمدينة تشيزينا الإيطالية، لتصبح بذلك أول رياضية مغربية تبلغ هذا المحفل العالمي.

وجاء تأهل المتزلجة الشابة (16 سنة) في فئة «الرقص الفردي للشباب»، عقب مشاركتها في نصف نهائي كأس العالم، الذي نظم مؤخرا بألمانيا.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، قالت والدتها، حنان الداتسي، إن «هذا التأهل الرسمي، الذي أكدته الجامعة الدولية لرياضات التزلج في إطار التمثيلية القارية الإفريقية، يشكل محطة تاريخية في مسار تطوير التزلج الفني على العجلات بالمغرب».

وأضافت أن نهائي كأس العالم بإيطاليا سيجمع أفضل المتزلجين من مختلف القارات، معتبرة أن هذا التأهل يشكل اعترافا رياضيا هاما بالمملكة، وبتطور رياضة التزلج الفني على العجلات الإفريقية على الساحة الدولية.

وأوضحت أن المشاركة المغربية في نهائي كأس العالم للتزلج الفني على العجلات تمثل فرصة لتعزيز حضور وإشعاع المغرب في الرياضات الصاعدة، وتشجيع هيكلة هذه الرياضة على الصعيد الوطني.

وأضافت أن «لينا هلالي، المقيمة بمدينة ديجون الفرنسية، تواصل استعداداتها تحت إشراف مدربتها علياء هلالي، حيث تحملان معا ألوان المملكة في رياضة لا تزال محدودة الانتشار بإفريقيا»، معربة عن شكرها للجامعة الملكية المغربية للرياضات الحضرية والرياضات المشابهة على جهودها الرامية إلى تشجيع المواهب المغربية الشابة.

ومثلت المتزلجة المغربية المملكة خلال المرحلة الثانية من كأس العالم الفنية، التي احتضنتها مدينة غارميش-بارتنكيرشن الألمانية، بمشاركة متزلجين يمثلون نحو ثلاثين بلدا. وشكلت هذه المحطة الأوروبية مرحلة حاسمة للتأهل إلى نهائيات المنافسة المرتقبة بمدينة تشيزينا، حيث سيجري التباري مطلع يونيو المقبل على اللقب العالمي في هذه الرياضة. ◆

# «كان 2027».. وهبي: نبحث عن اللقب الإفريقي

محمد وهبي

قال مدرب المنتخب المغربي، محمد وهبي، إن قرعة تصفيات كأس أمم إفريقيا 2027 جاءت متوقعة ولم تحمل أي مفاجآت، بالنظر إلى معرفة أسود الأطلس المسبقة بالمنتخبات التي أوقعتها القرعة في المجموعة، بعد مواجهتها في مناسبات سابقة.

وأوضح وهبي في تصريح للموقع الرسمي للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، أن خوض مباريات أمام منتخبات معتاد على مواجهتها يمنح المنتخب الوطني أفضلية على مستوى التحضير ودراسة الخصوم، لكنه شدد في المقابل على أن ذلك لا يعني سهولة المهمة، في ظل التطور الذي تشهده عدة منتخبات إفريقية.

وأضاف أن الهدف الأساسي للمنتخب المغربي يبقى التتويج باللقب القاري، مشيرا إلى أن تحقيق هذا الطموح يمر أولا عبر ضمان التأهل وتصدر المجموعة، وهو ما يتطلب استعدادا جيدا وتقديم مستويات تواكب طموحات الكرة المغربية.

ودعا وهبي إلى التعامل بتركيز وجدية مع جميع المباريات، مع احترام قوة المنافسين، مبرزا أن منتخب الغابون أبان في الفترة الأخيرة عن مستوى قوي من خلال نتائجه الإيجابية في التصفيات، ما يفرض التعامل معه بحذر كبير.

وتحدث أيضا عن منتخب النيجر، الذي يقوده المدرب المغربي بادو الزاكي، مؤكدا أنه منتخب يشهد تطورا ملحوظا وحقق نتائج مهمة، من بينها احتلال وصافة مجموعة قوية خلال التصفيات الماضية.

وأشار مدرب المنتخب المغربي إلى أن التجارب السابقة أمام منتخبات مثل النيجر وليسوتو أثبتت أن مثل هذه المواجهات قد تكون معقدة، حتى في حال تحقيق انتصارات كبيرة، موضحا أن حسم المباريات يرتبط أساسا بمدى جاهزية وتركيز اللاعبين.

وأكد وهبي على أن التحضير الفعلي لتصفيات كأس أمم إفريقيا 2027 سينطلق مباشرة بعد نهاية كأس العالم 2026، مشددا على أن التتويج باللقب الإفريقي يظل هدفا رئيسيا لكل مكونات الكرة المغربية. ◆

**التحضير الفعلي لتصفيات كأس أمم إفريقيا 2027 سينطلق مباشرة بعد نهاية كأس العالم 2026**

# «مكملات قلة الصحة».. الأرواح قبل العضلات!

لم تتأخر السلطات المغربية في التفاعل مع تحقيق نشرته مجلة «Telsport عربي» ضمن عددها الـ49، حمل عنوان «مكملات قلة الصحة.. حذار من خطر المدرج!»

حسب معطيات حصلت عليها المجلة، فبعد أيام قليلة فقط من نشر التحقيق، تحركت مختلف المصالح لإعداد تقارير عن محلات بيع المكملات الغذائية بمختلف المدن المغربية.

تقارير أعقبتها زيارات تفتيشية فجائية، ضمت عناصر من الجمارك، للوقوف على احترام كافة المساطر المتعلقة بالاستيراد، واحترام شروطه ومصادره.

زيارات لم تستثن أي فاعل في مجال لايزال يعاني من ضعف في التشريعات المقننة لممارسته. خاصة تلك المتعلقة بتصنيف أنواع المكملات التي يمكن تسويقها بتمييز بينها وبين ما يرقى لدرجة عدم بيعها دون وصفة طبية، وأيضا ظروف التخزين والبيع بالتقسيط، بالإضافة إلى الضوابط التي يجب أن تكون صارمة بخصوص التعامل مع النشرات الصحية التحذيرية التي تصدر بخصوص مكملات بعينها.

دون إسقاط أن سوق المكملات الغذائية بالمغرب تعاني من ثلاث معضلات تهدد صحة مئات الآلاف من مستهلكيها، وهي:

1 سهولة تزييف العلامات التجارية العالمية؛

2 تسويق مكملات مغشوشة؛

3 مدة صلاحية المنتجات التي تروج في الأسواق، خاصة البروتين والكرياتين والغلوتامين.

وبخصوص النقطة الثالثة، أستحضر هنا شهادة توصلت بها، عقب نشر تحقيق المجلة، من مدرب كمال أجسام، فاز شاب يتدرب عنده، مؤخرا، ببطولة وطنية، ضمت ضمن جوائزها كميات من علب المكملات الغذائية، لكن بعد تمحيص أغلفتها جيدا، وبحكم خبرة المدرب في هذا المجال لسنوات، تبين أنه تم التلاعب في تواريخ مدة صلاحيتها.

يقول المدرب: «عيب وحشومة... حسيت بشي حاجة ماشي هي هذيك بالنظر للكمية التي منحت له كجائزة... لقينا أنهم عطاو للشباب البريمي...»

هل انتهت القصة هنا؟ أكيد لا.

السلطات التي تحركت ملزمة، اليوم، بإطلاع الرأي العام المغربي عموما، والرياضيين خصوصا، محترفين وهواة، على نتائج الزيارات التفتيشية التي قامت بها.

لأن تحركها في الواقع وتواصلها في المواقع يمكن أن ينقذ الأرواح وليس العضلات فقط! ♦

أحمد مدياني

الرّياضة
من أجل
عقل سليم
في جسم سليم
MDJS
المغربية للألعاب والرياضة
نريّح الرّياضة

# «كازابلانكا».. مقبرة الرياضة عن سبق إصرار وترصد

تعاني الرياضات بمدينة الدار البيضاء، خلال السنوات الأخيرة، من تراجع ملحوظ في ما يخص الحضور والتأثير، سواء تعلق الأمر بناديي الرجاء والوداد وفروعهما أو حتى أندية أخرى، في ظل ضعف الاهتمام بعدد من التخصصات الرياضية، إضافة إلى محدودية البنيات التحتية والمرافق الملائمة للممارسة، وهو ما انعكس بشكل واضح على إشعاع المدينة في العديد من المحافل القارية والدولية. ورغم المكانة الاقتصادية الكبرى التي تحتلها الدار البيضاء باعتبارها العاصمة الاقتصادية للمملكة، وما تتوفر عليه من كثافة سكانية وإمكانات بشرية هائلة، إلا أن واقع الرياضة داخل المدينة لا يعكس هذه المؤهلات، خاصة خارج دائرة كرة القدم وبعض الرياضات التقليدية التي تحظى بمتابعة جماهيرية وإعلامية أكبر.

وتعيش مجموعة من الرياضات الفردية والجماعية وضعا صعبا بسبب غياب فضاءات رياضية كافية تستجيب لحاجيات الممارسين والأندية، حد أن العديد من الجمعيات الرياضية أصبحت تجد صعوبة في إيجاد ملاعب وقاعات للتداريب والمنافسات، في وقت تتزايد فيه أعداد الشباب الراغبين في ممارسة الرياضة بمختلف أنواعها، كما أن عددا من المرافق الموجودة تعاني بدورها من التهالك أو ضعف الصيانة، ما يؤثر بشكل مباشر على جودة التكوين الرياضي ويحد من فرص بروز مواهب جديدة قادرة على تمثيل المدينة وطنيا وقاريا.

ورغم أن الدار البيضاء أنجبت، على امتداد عقود، أسماء بارزة في ألعاب القوى والملاكمة وكرة السلة والكرة الطائرة والرياضات القتالية، فإن حضورها في السنوات الأخيرة تراجع بشكل لافت مقارنة بمدن مغربية أخرى بدأت تفرض نفسها بقوة على مستوى التنظيم والتكوين الرياضي. ويرى عدد من المتابعين أن هذا التراجع لا يرتبط فقط بالإمكانات المادية، بل أيضا بغياب رؤية رياضية واضحة تضع الرياضة ضمن أولويات التنمية المحلية، باعتبارها رافعة اجتماعية وتربوية واقتصادية وثقافية.

وتطرح وضعية البنيات التحتية الرياضية بالدار البيضاء علامات استفهام كثيرة، خاصة إذا ما قورنت بحجم المدينة وعدد سكانها، فعدد كبير من الأحياء الشعبية يفتقر إلى ملاعب القرب والقاعات الرياضية، وهو ما يدفع العديد من الأطفال والشباب إلى ممارسة الرياضة في ظروف صعبة داخل الأزقة أو المساحات غير المهيأة، بالإضافة إلى أن بعض المنشآت الرياضية الكبرى التي كانت تشكل متنفسا حقيقيا للرياضيين والجماهير أصبحت بدورها في حاجة إلى إعادة تأهيل وتطوير حتى تواكب المعايير الحديثة المعتمدة دوليا.

هذا الوضع أثر بشكل مباشر على القدرة التنافسية لأندية المدينة في مجموعة من الرياضات، إذ أصبحت العديد من الفرق تعاني من ضعف الموارد وقلة فضاءات التدريب، مقابل ارتفاع تكاليف التسيير والتنقل والمشاركة في المنافسات.

ويساهم غياب الدعم والاستثمار في التكوين القاعدي في جعل عدد من المواهب الشابة تغادر صوب مدن أخرى توفر ظروفا أفضل للتدريب والتأطير، أو تتخلى نهائيا عن ممارسة الرياضة بسبب غياب المواكبة.

ولا يقتصر الأمر على الرياضات الفردية فقط، بل حتى بعض الرياضات الجماعية التي كانت تشكل جزءا من هوية المدينة الرياضية تعيش بدورها تراجعا واضحا، سواء على مستوى النتائج أو الحضور الجماهيري أو الاستقرار الإداري والمالي، وبذلك أصبحت الرياضة في العاصمة الاقتصادية في حاجة إلى مشروع متكامل يعيد الاعتبار للأندية التاريخية، ويخلق توازنا بين الرياضة الاحترافية والرياضة القاعدية، حتى تستعيد المدينة مكانتها الرياضية التي طالما ميزتها وطنيا وقاريا.

ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء

وفي خضم هذا الواقع، يبرز سباق 10 كيلومترات الدولي «by We Casablanca» كواحد من المبادرات الرياضية التي تحاول إعادة الروح إلى المشهد الرياضي بالعاصمة الاقتصادية، من خلال خلق دينامية رياضية جديدة وتعزيز حضور المدينة ضمن خريطة التظاهرات الرياضية الكبرى، حيث بات يستقطب آلاف العدائين من المغرب والخارج، ولم يعد مجرد موعد رياضي عابر، بل تحول تدريجيا إلى حدث دولي يمنح الدار البيضاء صورة مختلفة تقوم على الانفتاح والحيوية والتنوع.

ويحمل هذا الحدث دلالات مهمة تتجاوز الجانب الرياضي الصرف، لأنه يعكس أيضا قدرة المدينة على تنظيم تظاهرات كبرى وفق معايير دولية، كما يمنح سكانها فرصة الانخراط في ثقافة الرياضة والممارسة الصحية داخل الفضاء الحضري، فخلال يوم السباق، تتحول شوارع العاصمة الاقتصادية إلى فضاء مفتوح للرياضة والحياة، حيث يشارك محترفون وهواة من مختلف الأعمار والجنسيات في أجواء احتفالية تعيد للمدينة جزءا من بريقها الرياضي.

ومنذ انطلاقته الأولى، نجح سباق 10 كيلومترات الدولي في تحقيق تطور ملحوظ سواء في ما يخص عدد المشاركين أو جودة التنظيم، وانتقل من تظاهرة محدودة إلى موعد رياضي دولي يحظى باهتمام متزايد من العدائين ووسائل الإعلام والشركاء الاقتصاديين.

ويعكس هذا النجاح وجود رغبة حقيقية لدى سكان المدينة في استعادة علاقتها بالرياضة، خاصة عندما يتعلق الأمر بمبادرات تفتح المجال أمام الجميع للمشاركة والانخراط.

ويشكل السباق فرصة مهمة للتعريف بصورة الدار البيضاء كمدينة قادرة على احتضان التظاهرات الكبرى، خصوصا في ظل الدينامية التي يعرفها المغرب استعدادا لاحتضان مجموعة من الأحداث الرياضية الدولية خلال السنوات المقبلة، فالرياضة أصبحت اليوم جزءا من القوة الناعمة للمدن والدول، وعاملا أساسيا في تعزيز الجاذبية السياحية والاقتصادية والثقافية، وهو ما يجعل من مثل هذه المبادرات رافعة حقيقية للتسويق الترابي والإشعاع الدولي.

وعليه، فنجاح سباق 10 كيلومترات الدولي يجب أن يشكل منطلقا لإعادة التفكير في النموذج الرياضي داخل الدار البيضاء، عبر الاستثمار بشكل أكبر في البنيات التحتية، ودعم الرياضة المدرسية والجامعية، وتشجيع الأندية والجمعيات على لعب أدوارها التأطيرية والتربوية، في وقت أصبحت المدينة في حاجة إلى رؤية شمولية تجعل الرياضة جزءا من الحياة اليومية للمواطنين، وليس مجرد مناسبات ظرفية مرتبطة بتظاهرات محدودة.

وفي الوقت الذي تعرف فيه مدن عالمية تحولات كبرى بفضل الاستثمار في الرياضة، تبدو الدار البيضاء مطالبة أكثر من أي وقت مضى بإعادة بناء علاقتها مع المجال الرياضي، خاصة أنها تتوفر على قاعدة بشرية واسعة ومواهب كبيرة يمكن أن تصنع الفارق إذا توفرت لها الظروف المناسبة، فالرياضة لم تعد ترفا، بل أصبحت ضرورة اجتماعية وصحية وتنموية، قادرة على المساهمة في محاربة الهدر والانحراف وخلق فرص جديدة للشباب.

من هنا، فالرهان على الرياضة يمكن أن يمنح المدينة متنفسا جديدا في ظل الإيقاع السريع الذي يميز الحياة داخل العاصمة الاقتصادية، حيث تشكل الممارسة الرياضية وسيلة لتعزيز جودة الحياة وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للسكان، وبالتالي تبرز أهمية دعم المبادرات التي تشجع على الرياضة الجماهيرية ورياضة القرب، حتى تصبح الممارسة الرياضية جزءا من الثقافة اليومية داخل المدينة.

إن نجاح أي مشروع رياضي داخل الدار البيضاء يظل مرتبطا بوجود تنسيق حقيقي بين مختلف المتدخلين، سواء المؤسسات المنتخبة أو السلطات المحلية أو القطاع الخاص أو الجامعات الرياضية والمجتمع المدني، لأن النهوض بالرياضة يحتاج إلى عمل جماعي واستراتيجية بعيدة المدى، وليس فقط إلى مبادرات معزولة.

وفي ظل التحولات التي يشهدها المغرب على المستوى الرياضي، ولاسيما بعد النجاحات الكبيرة التي حققتها كرة القدم الوطنية وألعاب القوى في السنوات الأخيرة، تبدو الدار البيضاء مطالبة بالاستفادة من هذه الدينامية لإعادة تموقعها كواحدة من أهم العواصم الرياضية في القارة الإفريقية، فالمدينة التي كانت دائما فضاء لصناعة النجوم والأبطال، تملك كل المقومات للعودة بقوة إذا ما توفرت الإرادة والاستثمار والرؤية الواضحة.

ويبقى سباق 10 كيلومترات الدولي واحدا من النماذج التي تؤكد أن الرياضة يمكن أن تعيد الحياة إلى المدينة، وتمنحها إشعاعا جديدا يتجاوز حدود المنافسة، فكلما نجحت الدار البيضاء في احتضان تظاهرة رياضية ناجحة، إلا وأكدت أن لديها القدرة على استعادة مكانتها الطبيعية كمدينة نابضة بالرياضة والحياة والطموح. ◆

جانب من ماراطون سابق بالدار البيضاء

# «فراقشية الكرة»..
# «الهمزة» قبل المهارة ومصالح الأندية

لم تعد أزمة البطولة المغربية مرتبطة فقط بالنتائج أو ضعف التكوين أو حتى مشاكل التحكيم وجدل البرمجة، بل امتدت في السنوات الأخيرة إلى ما يجري خلف الكواليس، بعد أن تحول بعض الوسطاء ووكلاء اللاعبين إلى فاعلين مؤثرين داخل عدد من الأندية، في مشهد يختلط فيه القانوني بغير القانوني، والاحتراف بـ«السمسرة».

وأصبحت بعض القرارات التقنية والرياضية تصنع خارج المكاتب الرسمية وغرف الملابس، حين يحاول بعض الوسطاء الدفع بلاعبيهم بأي طريقة ممكنة لخوض أكبر عدد من المباريات أحيانا، والدفاع عن حظوظهم لإيجاد مكان ضمن المنتخبات الوطنية بجميع فئاتها أحيانا أخرى.

وبين وكلاء معتمدين يشتغلون داخل إطار قانوني واضح، ويساهمون في تطوير مسارات اللاعبين وتأمين انتقالاتهم بشكل احترافي، و«سماسرة» ينشطون في الظل دون أي ترخيص أو مراقبة، باتت عدة أندية تعيش على وقع تدخلات متزايدة في اختيارات المدربين، والتعاقدات، وحتى في تحديد من يلعب ومن يجلس على دكة البدلاء.

وفي كثير من الحالات، لم يعد دور بعض الوسطاء يقتصر على تقريب وجهات النظر أو تسهيل الصفقات، بل تحول إلى نوع من النفوذ داخل المنظومة الكروية، عبر ممارسة ضغوط للترويج للاعبين محددين، أو فرض أسماء على المدربين والمسيرين، مستغلين هشاشة بعض الأندية وحاجتها المالية أو ضعف بنيتها التدبيرية.

هذه الفوضى فتحت الباب أمام صفقات مشبوهة، ولاعبين بمستويات متواضعة، وأحيانا حتى عمليات نصب واحتيال، كما ساهمت في خلق توتر دائم داخل عدد من الفرق، وأثرت بشكل مباشر على التنافسية والمردود التقني للبطولة الوطنية. ورغم أن الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم وضعت إطارا قانونيا واضحا لتنظيم مهنة الوساطة، وحددت شروطا دقيقة لممارسة النشاط، إلا أن الواقع يكشف استمرار انتشار وسطاء غير مرخصين، يشتغلون بعيدا عن أي مراقبة أو محاسبة حقيقية.

بين وكلاء معتمدين يشتغلون داخل إطار قانوني واضح، ويساهمون في تطوير مسارات اللاعبين وتأمين انتقالاتهم بشكل احترافي، و«سماسرة» ينشطون في الظل دون أي ترخيص أو مراقبة، باتت عدة أندية تعيش على وقع تدخلات متزايدة في اختيارات المدربين، والتعاقدات، وحتى في تحديد من يلعب ومن يجلس على دكة البدلاء

## صفقة وهمية تكشف المستور

لم يكن ما عاشه الدفاع الحسني الجديدي خلال «الميركاتو» الشتوي لسنة 2020 مجرد صفقة فاشلة عابرة، بل واحدة من أكثر الوقائع التي عرت حجم الفوضى التي بات يعرفها مجال وساطة اللاعبين داخل البطولة الوطنية، رغم المجهودات التي تقودها جامعة الكرة للحد من هاته الممارسات.

فالنادي الدكالي وجد نفسه ضحية عملية نصب محكمة، بطلها «سمسار» غير معتمد، نجح في تسويق لاعب مغمور على أنه موهبة تنشط بالدوري التركي الممتاز، مستعينا بمقاطع فيديو مفبركة وإحصائيات مزيفة أوهمت المسؤولين بأنهم أمام صفقة رابحة ولاعب بمؤهلات كبيرة.

غير أن ما لم ينتبه إليه مسؤولو النادي، اكتشفته الجماهير سريعا، فبعد الإعلان الرسمي عن الصفقة، بدأت الشكوك تتزايد بشأن هوية اللاعب الحقيقية، خاصة بعدما تبين أن اللقطات المتداولة تعود في الأصل للاعب آخر.

ومع اتساع البحث والتدقيق، انفجرت القضية وتحولت إلى فضيحة كشفت كيف يمكن لـ«السماسرة» التلاعب بالأندية واللاعبين مستغلين غياب المراقبة وضعف التحقق.

ورغم أن الدفاع الحسني الجديدي سارع إلى فسخ العقد تحت مبرر «فشل اللاعب في اجتياز الاختبارات البدنية»، إلا أن خلفيات الملف كانت أعمق بكثير، بعدما وجهت للاعب اتهامات بانتحال صفة لاعب آخر بحثا عن فرصة داخل البطولة الاحترافية، بينما اختفى الوسيط الذي كان وراء

مقر الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم

الصفقة عن الأنظار.

وتبقى هذه الواقعة مجرد نموذج من عشرات القصص التي تعكس حجم الاختلالات التي يعرفها سوق الانتقالات بالمغرب، في ظل انتشار وسطاء غير مرخصين، أو ما يصطلح عليهم داخل الأوساط الكروية بـ«السماسرة»، الذين حولوا عددا من الصفقات إلى مجال للفوضى والتلاعب، بعيدا عن القوانين التي وضعتها الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم والاتحاد الدولي للعبة.

### «وسيط» أم رئيس؟

حسب المعطيات التي حصلت عليها مجلة «TELSPORT عربي»، فإن نادي المغرب التطواني يعد من بين الأندية التي عانت خلال السنوات الأخيرة من النفوذ المتزايد لبعض وكلاء اللاعبين داخل محيط الفريق، إلى درجة بات فيها دور بعضهم يتجاوز الوساطة التقليدية نحو التأثير المباشر في القرار الرياضي والتقني.

وتعود تفاصيل الملف إلى وكيل معروف بمدينة تطوان، ارتبط اسمه بعدد من التعاقدات التي أبرمها النادي، سواء على مستوى اللاعبين أو حتى بعض المدربين السابقين، إذ تحول مع مرور الوقت إلى طرف أساسي في رسم ملامح التركيبة البشرية للفريق خلال فترات الانتقالات الصيفية والشتوية.

ووفق مصادر المجلة، فإن هذا الوكيل لم يكن يكتفي بجلب لاعب أو لاعبين، بل أصبح يتحكم بشكل شبه كامل في خريطة التعاقدات، ما راكم مبالغ مالية ضخمة لفائدته في ذمة إدارة النادي، بسبب العمولات المرتبطة بالصفقات التي أشرف عليها.

وتضيف المصادر ذاتها أن تراكم هذه الديون منح الوكيل نفوذا متزايدا داخل الفريق، لتصبح كلمته مسموعة في عدد من القرارات المرتبطة بالاختيارات التقنية، وسط حديث عن تدخلات غير مباشرة في تحديد الأسماء التي يتم التعاقد معها أو الاعتماد عليها.

كما ساهمت هذه السياسة، بحسب المعطيات المتوفرة، في إغراق النادي بأعباء مالية إضافية، خاصة في ظل ضعف الميزانية، مقابل وعود متكررة بأن اللاعبين المرتبطين بهذا الوكيل لن يلجؤوا إلى النزاعات أو الشكايات التي قد تؤدي إلى منع الفريق من الانتدابات، وأن أي خلاف سيتم حله بشكل ودي، وهو ما لم يحدث في عدد من الحالات.

وقبل حوالي سنة، خرج المدرب عزيز العامري بتصريحات قوية عقب إقالته من تدريب «الماط»، تحدث فيها عن ما وصفه بـ«اختلالات خطيرة» داخل النادي، مؤكدا أن ما يجري تجاوز الإطار الرياضي العادي.

وأشار العامري إلى وجود تدخلات غير قانونية من طرف بعض وكلاء الأعمال، إضافة إلى تأثير بعض اللاعبين على القرارات التقنية، مؤكدا أن وكيلا واحدا بات يفرض تعاقداته على إدارة الفريق، وهو ما اعتبره سببا مباشرا في تراجع مردود النادي والنتائج الرياضية.

# الرجاء والوداد.. الملايين التي صنعت نفوذ الوسطاء

يشكل قطبا الدار البيضاء، الرجاء الرياضي والوداد الرياضي، واجهة جذابة في سوق الانتقالات بالمغرب، ليس فقط بسبب قيمتهما الرياضية والجماهيرية، بل أيضا بالنظر إلى حجم الأموال والعمولات التي تدور في كواليس تعاقداتهما، ما جعلهما على امتداد السنوات الماضية أرضية خصبة لنشاط الوسطاء ووكلاء اللاعبين، سواء المعتمدين منهم بشكل قانوني، أو أولئك الذين يشتغلون فقط بعلاقاتهم الواسعة و«carnet de contact» داخل محيط الكرة الوطنية والإفريقية.

ومنذ أزيد من 15 سنة، ارتبطت أسماء عدد من الوكلاء بشكل مباشر بهذا الطرف أو ذاك، وتحول بعضهم إلى فاعلين دائمين في كل فترة انتقالات، مستفيدين من ضخامة الصفقات والعمولات المرتفعة، سواء تلك المصرح بها بالعقود الرسمية، أو التي تتم بعيدا عن الأضواء في كواليس المفاوضات.

ولا يتوقف الأمر عند الوكلاء الرسميين فقط، بل امتد ليشمل وسطاء يشتغلون بدورهم مع وكلاء آخرين، مستغلين قربهم من دوائر القرار داخل الأندية أو علاقتهم ببعض المسيرين والمدربين واللاعبين، في مشهد تتداخل فيه المصالح وتتشعب فيه شبكة المستفيدين، حيث يتم تقاسم «الكعكة» بين عدة أطراف في عدد من الصفقات.

وقبل أقل من ثلاثة أشهر، انفجرت موجة غضب وسط جماهير الرجاء الرياضي بسبب الوجود المتكرر لأحد الوسطاء داخل فندق إقامة الفريق قبل مباريات حاسمة، وهو ما اعتبره الأنصار أمرا غير طبيعي، خاصة أن المعني بالأمر يشتغل مع عدد من لاعبي الفريق، ما أثار مخاوف من تأثير ذلك على تركيز المجموعة خلال مرحلة حساسة من الموسم.

وتحول الموضوع إلى نقاش واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، قبل أن يخرج الوسيط المعني لتوضيح موقفه، مؤكدا أن حضوره كان فقط بهدف الحصول على دعوات لحضور إحدى مباريات البطولة، وأن جلوسه مع اللاعبين داخل بهو الفندق تم بعلم وموافقة المدرب الجنوب إفريقي دافيد فادلو، نافيا أن يكون وجوده نوعا من التشويش على الفريق.

وفي الجهة المقابلة، أعيد فتح النقاش حول نفوذ الوسطاء داخل الوداد الرياضي، بعد سلسلة النتائج غير المستقرة التي عاشها الفريق قبل أسابيع، وما رافقها من تغييرات تقنية، بداية بالتفكير في التعاقد مع المدرب الفرنسي باتريس كارتيرون لتعويض أمين بنهاشم، قبل التخلي لاحقا عن فكرة استمرار المدرب الفرنسي.

وخلال تلك الفترة، عاد الحديث بقوة داخل محيط النادي عن تأثير بعض وكلاء اللاعبين الذين يتوفرون على أربعة أو خمسة لاعبين داخل التركيبة البشرية للفريق، ومدى قدرتهم على التأثير في بعض القرارات التقنية والكواليس المرتبطة بالاختيارات والتدبير اليومي للمجموعة، في صورة تعكس كيف تحول بعض الوسطاء من مجرد حلقة في سوق الانتقالات إلى أطراف تمتلك نفوذا داخل عدد من الأندية الكبرى.

SOS VILLAGES D'ENFANTS
قرى الأطفال

# خطوة صغيرة منك، تغيير كبير ليهم

تبرع عن طريق التحويل البنكي :

022 780 0001 320027394286 74

أو عبر الإنترنت على :

SOS-MAROC.ORG/DON-EN-LIGNE

أو عن طريق مسح الرمز التالي :

تواصلوا معنا عبر :

0522801081

info@sos-maroc.org

جانب من اجتماع مكتب جامعة كرة القدم

### جماهير الجيش تنتفض ضد «وسيط الظل»

بدوره، لم يكن الجيش الملكي بمنأى عن الجدل المرتبط بنفوذ الوسطاء داخل الأندية الوطنية، إذ تشير المعطيات التي حصلت عليها مجلة «TELSPORT عربي» إلى وجود لاعب سابق تحول خلال السنوات الأخيرة إلى فاعل مؤثر في عدد من صفقات الفريق، رغم عدم توفره على ترخيص قانوني لممارسة مهنة الوساطة الرياضية.

ووفق المعلومات ذاتها، فإن اللاعب المعني، الذي سبق له حمل قميصي الجيش الملكي والمغرب الفاسي، استطاع بفضل قربه من بعض دوائر القرار داخل النادي أن يتحول إلى طرف أساسي في عدد من التعاقدات، حتى بات يوصف داخل محيط الفريق بـ«مهندس الصفقات»، رغم غياب أي صفة قانونية تخول له ممارسة هذا الدور.

وتضيف المصادر أن هذا الوسيط غير المعتمد لعب دورا في مجموعة من الانتدابات التي أثارت الكثير من الجدل داخل الأوساط الجماهيرية، خاصة بعد فشل عدد من الأسماء في تقديم الإضافة المنتظرة، أو مغادرتها الفريق بعد فترة قصيرة فقط من التعاقد معها.

ومن بين أبرز الصفقات التي أعادت اسمه إلى الواجهة، التعاقد مع اللاعبين زكرياء الهبطي ومهدي بوسفيان وزهير مارور، وهي الأسماء التي انتهت تجربتها مع الفريق مبكرا، بعدما تم فسخ عقودها عقب موسم واحد فقط، ما اعتبره جزء من جماهير النادي دليلا على سوء الاختيارات وغياب رؤية واضحة في بعض التعاقدات.

وخلال الأشهر الماضية، رفعت جماهير الجيش الملكي، إلى جانب بعض الجمعيات المساندة للفريق، أصواتها بشكل علني للمطالبة بوقف التعامل مع هذا الوسيط، معتبرة أن استمرار نفوذه داخل محيط النادي يطرح أكثر من علامة استفهام، خاصة في ظل تكرار صفقات لم تحقق الإضافة المرجوة، وكلفت خزينة الفريق أعباء مالية إضافية.

ورغم موجة الانتقادات، تؤكد المعطيات المتوفرة أن إدارة النادي ما تزال تحافظ على علاقتها بهذا اللاعب السابق، في صورة تعكس حجم الحضور الذي بات يفرضه بعض الوسطاء داخل عدد من الأندية.

### جامعة الكرة تواجه فوضى «السماسرة»

يعتمد نظام التعاون مع الوسطاء الذي وضعته الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، على ترسانة قانونية وتنظيمية دقيقة، تهدف إلى تأطير عمل الوسطاء الرياضيين، مع ضمان الشفافية والنزاهة في مختلف التعاقدات والانتقالات، مع حماية حقوق اللاعبين والأندية على حد سواء.

وينص النظام على أن الوسيط الرياضي هو شخص ذاتي معتمد من طرف الجامعة، يحق له تمثيل اللاعبين أو الأندية مقابل أجر، سواء في مرحلة التفاوض المتعلقة بإبرام أو تجديد العقود الاحترافية، أو في صفقات الانتقال بين الأندية.

**يعتمد نظام التعاون مع الوسطاء الذي وضعته الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، على ترسانة قانونية وتنظيمية دقيقة، تهدف إلى تأطير عمل الوسطاء الرياضيين، مع ضمان الشفافية والنزاهة في مختلف التعاقدات والانتقالات**

كما تؤكد الجامعة أن لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، تظل مرجعا أساسيا في كل النقاط غير المنصوص عليها داخل النظام المغربي، مع أولوية تطبيق مقتضيات الجامعة الملكية المغربية في حالة وجود تعارض.

ويمنع النظام أي شخص غير معتمد من مزاولة نشاط الوساطة ( وهو الشيء الذي يتعارض مع ما يقع في البطولة الوطنية الاحترافية بقسميها)، إذ يشترط الحصول على اعتماد رسمي من الجامعة قبل المشاركة في أي صفقة أو مفاوضات.

كما يستوجب ذلك الإدلاء بملف قانوني متكامل، يتضمن السجل العدلي، ووثائق الهوية، والتصريح المهني، إضافة إلى أداء رسوم الملف المحددة في 10 آلاف درهم، مع إخضاع الوسيط لمقابلة سنوية لتقييم كفاءته المهنية وسلوكه الأخلاقي.

ويشدد النظام على ضرورة توفر الوسطاء على سمعة مهنية نزيهة، إذ يمنع منح الاعتماد لأي شخص سبق أن أدين في جرائم مالية أو قضايا عنف أو تلاعب بالمباريات أو مخالفات مرتبطة بالقاصرين.

كذلك، لا يسمح لأي مسؤول داخل المنظومة الكروية، سواء كان مسيرا أو مدربا أو حكما أو عضوا داخل الأجهزة الجامعية والعصب، بممارسة

مهام الوساطة تفاديا لتضارب المصالح.

ويفرض النظام على الوسطاء والأندية واللاعبين توثيق كل علاقة تعاقدية عبر عقود تمثيل مكتوبة ومودعة لدى الجامعة، تتضمن طبيعة الخدمات، ومدة التعاقد، إضافة إلى قيمة العمولة، وشروط الأداء والفسخ.

كما يلزم النظام جميع الأطراف بإخبار الجامعة بأي تعديل أو تجديد أو فسخ للعقد داخل آجال محددة، تحت طائلة العقوبات التأديبية.

وفي جانب حماية اللاعبين، يمنع النظام بشكل صارم على الوسطاء تقديم أي مبالغ مالية أو امتيازات للاعب أو أفراد عائلته مقابل توقيع عقد التمثيل، كما يمنع اللاعبين من تلقي أي مقابل مالي من الوسيط.

ويولي النظام أهمية خاصة لحماية القاصرين، من خلال منع أي تدخل غير قانوني في انتقالاتهم، خاصة عبر التحايل أو خلق وظائف وهمية أو تشجيع انتقالات مشبوهة.

كما يفرض النظام مبدأ الشفافية المالية الكاملة، إذ يتوجب على الأندية واللاعبين التصريح للجامعة بجميع المدفوعات والعمولات المرتبطة بالوسطاء، مع نشر الجامعة سنويا لائحة الوسطاء المعتمدين، وقيمة المعاملات المالية الخاصة بهم، إضافة إلى تفاصيل الصفقات التي شاركوا فيها.

وحدد النظام أيضا سقفا لعمولة الوسطاء، يتراوح بين 3 و5 في المائة من القيمة الصافية لعقد اللاعب، حسب قيمة العقد، مع منع الوسطاء من الاستفادة من تعويضات الانتقال أو التكوين أو آليات التضامن بين الأندية. كما يمنع أداء أي عمولة مرتبطة بلاعب قاصر.

وفي ما يتعلق بالأخلاقيات، يفرض النظام على الوسطاء احترام قوانين الجامعة و«فيفا»، والامتناع عن أي سلوك قد يضر بكرة القدم أو يدفع اللاعبين إلى فسخ عقودهم بشكل غير قانوني. كما يلزمهم بالكشف عن أي تضارب محتمل للمصالح والحصول على موافقة كتابية من جميع الأطراف قبل مباشرة المفاوضات.

أما على مستوى العقوبات، فقد اعتمدت الجامعة سلما تأديبيا صارما، يبدأ بسحب الاعتماد عند أول مخالفة، وقد يصل إلى المنع النهائي من مزاولة النشاط لسنوات طويلة في حالة تكرار التجاوزات، مع إمكانية تعميم العقوبات على المستوى الدولي بتنسيق مع الاتحاد الدولي للعبة.

ويعكس هذا النظام توجه الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم نحو إرساء منظومة احترافية حديثة في تدبير سوق الانتقالات، تقوم على الحكامة والشفافية وحماية الحقوق، بما ينسجم مع المعايير الدولية المعتمدة داخل كرة القدم العالمية.

**تؤكد الجامعة أن لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، تظل مرجعا أساسيا في كل النقاط غير المنصوص عليها داخل النظام المغربي، مع أولوية تطبيق مقتضيات الجامعة الملكية المغربية في حالة وجود تعارض**

## محاربة «الشناقة»

من جانبه، شجب أحمد شليضة، وكيل اللاعبين المعتمد من طرف جامعة الكرة وأيضا من طرف الاتحاد الإماراتي للعبة، الفوضى التي يعرفها مجال «الوسطاء الرياضيين» في الفترة الأخيرة، بسبب اختيار بعض الأندية طرق أبواب دخلاء على المهنة، تفاديا لدفع نسبة 10 في المائة، والاكتفاء بتقديم مقابل يتراوح بين 5000 و10 آلاف درهم.

وأوضح شليضة، أحد أبرز الوكلاء المعتمدين الناشطين بالمغرب والإمارات، وأيضا مهندس صفقات احتراف لاعبين بأوروبا، أن عواقب التعامل مع «الشناقة»، اللقب الذي استعاره حسب قوله من رئيس ناد كبير بالمغرب، تتمثل في عدم درايتهم بالقوانين، وأيضا لا يمكنهم تسويق الأسماء التي اشتغلوا معها خارج المغرب، لقلة معارفهم وعلاقاتهم، بالخليج، والدوريات المغاربية، وأوروبا.

وشدد المتحدث ذاته على أن الأندية يجب أن توقف تعاملها مع الدخلاء، محذرا من أي تواطؤ معهم قد يجر على إدارتها عقوبات.

وجدد شليضة طلبه للمسؤولين بتطبيق القانون، لوضع نقطة النهاية للتعاملات «المشبوهة» والفوضى بسبب الأشخاص الذين يشتغلون في المجال، دون اعتماد، ولا تكوين، ولا ترخيص، فقط عبر حمل هواتفهم، وعندما يقع أي لاعب في مشكل، يتركونه يصارع وحيدا، لأن لا صفة قانونية لديهم. ◆

إلياس غاني

TEL SPORT عربي

# شغب المدرجات «السيبة 2.0»

يقضي محمد، المرشح لاجتياز امتحانات البكالوريا، أيامه الأخيرة من عقوبة حبسية امتدت عاما كاملا على خلفية تورطه في أحداث شغب. وبشكل مثير، يتزامن آخر يوم من عقوبته مع أول أيام امتحانات البكالوريا، ما يحتم عليه اجتياز امتحانات اليوم الأول كمعتقل داخل السجن، ليخرج في صبيحة اليوم التالي طليقا، ويستكمل باقي أيام امتحانه في مركز تعليمي عادي.

يقول محاميه، إنه بعد تتبع حالته، وجد محمدا شابا مستقيما ويعيش حياة مستقرة، مما عقد فهم سلوكه لحظة قيامه بالشغب. حتى محمد نفسه يعجز عن إيجاد تفسير منطقي لما حدث، فوسط الحشود، غاب وعيه، وتراجعت تفاصيل حياته الهادئة إلى الخلف، ليجد نفسه منساقا في دوامة أفعال لم يكن ليقترفها في أي سياق آخر، وفي الأخير ينتهي به المطاف أمام وكيل الملك، في مواجهة تهم ثقيلة كلفته عاما من الحرية.. الكلمة التي طالما اهتزت حنجرته وهو يهتف بها في قلب «الفيراج»، تلك الهزة التي تحدث في مدرجات الملاعب المغربية، فيخيم الترقب.

**الشغب لم يعد حدثا استثنائيا يقطع سياق الفرجة، بل صار جزءا من المشهد الكروي، يظهر ويختفي لكنه لا يغيب تماما**

الشغب لم يعد حدثا استثنائيا يقطع سياق الفرجة، بل صار جزءا من المشهد الكروي، يظهر ويختفي لكنه لا يغيب تماما.

وها قد عاد الشغب إلى الملاعب بعد فترة هدوء نسبي أعقبت كأس إفريقيا، مع أحداث مباراة الجيش الملكي والرجاء الرياضي. وما يقلق أكثر في هذا المشهد ليس فقط تكرار أحداث العنف داخل الملاعب، بل صور تخريب ملعب حديث بتجهيزات متقدمة، لقد ظهر ملعب مولاي عبد الله كمسرح لتفكيك هذا المشروع التحديثي المغربي، تجاوز معه التخريب الفضاء المادي للملعب، وشمل الصورة التي يراد ترسيخها عن كرة القدم الوطنية.

يتزامن هذا مع سباق المغرب المحموم لتنظيم مونديال 2030، إضافة إلى تظاهرات عالمية أخرى، ما يضع البلاد أمام سؤال تسويق صورة تنظيمية مبهرة ومستقرة دوليا، وفي الوقت ذاته، إدارة واقع محلي شديد التقلب وقابل للانفجار في المدرجات.

فخلف الأهازيج والألوان و«التيفوهات»، تتشكل عوالم كاملة.

جانب من أحداث الشغب

ويتحول التشجيع إلى انتماء حاد، ولا تعود المباراة مجرد مواجهة رياضية، وتغدو اختبارا للهوية والاعتراف. في هذا الفضاء، تتداخل كرة القدم مع الإحباطات الاجتماعية ومع الحاجة إلى الانتماء، ومع بناء صورة الخصم الذي ينظر إليه لا كمنافس، بل كعدو.

## حروب الهوية من الفرجة للعقيدة

لم يعد الشغب في الملاعب المغربية مجرد رد فعل انفعالي لحظي، مرتبط بنتيجة مباراة أو بخطأ تحكيمي، بل تحول مع مطلع الألفية الحالية إلى ظاهرة عنف منظم، اقترنت بنشوء فصائل «الألتراس»، مثل «غرين بويز»، «الوينرز»، و«بلاك آرمي»... والتي تميزت بداية بالولاء المطلق والتشجيع الحماسي المتواصل لفرقها، قبل أن ينحرف هذا الحماس في سياقات متعددة نحو التعصب والصدام، معيدا كلمة «ألتراس» إلى أصلها اللاتيني، الدال على الشيء إذا زاد عن حده.

تحول التشجيع بفعل هذا الانحراف إلى عقيدة جماعية صلبة، تتغذى على التعصب الأعمى، إذ لم يعد المشجع يرى في منافسيه مجرد خصوم رياضيين تنتهي العلاقة بهم مع صافرة الحكم، بل جرى تحويلهم في المخيال الجمعي للمدرجات إلى أعداء في الهوية تجب مواجهتهم وتنحيتهم من الساحة، مما حول «الفيراج» (المدرج خلف المرمى في الملعب حيث تتمركز مجموعات الألتراس) إلى ساحة لمعارك هوياتية حامية الوطيس، ينظر فيها إلى أفعال كاقتحام الفضاء الجغرافي للفصيل المنافس، أو الاستيلاء على لافتاته الرسمية، «الباش»، كغنائم حرب.

وتتجلى مظاهر هذا التحول في عنف ميداني يتجاوز الملاعب لينتشر في الشوارع والأحياء، قبل المباريات بأيام أو بعدها بأسابيع، مدفوعا برغبة انتقامية متبادلة، لا صلة لها بمجريات التنافس فوق المستطيل الأخضر. ويبرز هذا الصراع بوضوح في الدار البيضاء عبر ما يعرف بـ«حرب العمالات» التي ظهرت سنة 2007، وهي مواجهات ميدانية مستدامة، تسعى من خلالها المجموعات إلى إثبات الهيمنة، وإحكام السيطرة على الأحياء ونفوذ العمالات، بشكل مستقل عن نتائج المباريات.

أحداث شغب على هامش كلاسيكو الرجاء والجيش الملكي

> لم يعد الشغب في الملاعب المغربية مجرد رد فعل انفعالي لحظي، مرتبط بنتيجة مباراة أو بخطأ تحكيمي، بل تحول مع مطلع الألفية الحالية إلى ظاهرة عنف منظم، اقترنت بنشوء فصائل «الألتراس»

وفي هذا السياق، تكتسب مجرد رموز «الألتراس»، كمنتجاتها من أقمصة، الأوشحة، والقبعات الموحدة، رمزية بالغة، إذ ينظر إليها كشعار لسيادة الفصيل. ويمكن أن تتحول هذه الملابس إلى دليل إدانة يضع مرتديها في مرمى الاستهداف المباشر، فبمجرد رصد مشجع يرتديها من قبل فصيل منافس في حي أو منطقة نفوذ غير تابعة له، يعرض حاملها لاعتداءات جسدية عنيفة محققة، مع سرقة تلك الملابس قسرا.

كما يحتد الصدام عند تنقل الجماهير سواء بين المدن أو عبر المناطق، إذ يعتبر تنظيم «الكورتيج» نحو معقل الخصم استفزازا لكبريائه واستباحة لنفوذه الترابي. وهو ما قد تترتب عنه اشتباكات عنيفة. وهنا تحضر بقوة فكرة الثأر كآلية لرد الدين، إذ تفرض أدبيات «الألتراس» التزاما بالرد، لمواجهة الفصيل الزائر بالمثل، عندما ينتقل بدوره في مباراة مقبلة إلى مدينتهم، وهو ما تجسد سنة 2025 عقب مباراة الوداد الرياضي والجيش الملكي، حين اندلعت مواجهات عنيفة في محيط ملعب محمد الخامس،

محملة بخلفيات ثأرية تراكمت بفعل أحداث سابقة مشابهة.

وإلى جانب الصدام الثنائي، يحدث أن تقع مواجهات مباشرة بين فصيلين ينتميان إلى نفس الفريق، لأسباب تتعلق بخلافات داخلية، حول فرض السيطرة والتحكم في المدرجات، وهي الواقعة المأساوية الشهيرة بـ«السبت الأسود» سنة 2016، جراء صدامات بين فصيلي «غرين بويز» و«الإيغلز» المشجعين لنادي الرجاء الرياضي، والتي راح ضحيتها قتيلان.

وتوثق الأرقام الرسمية الصادرة عن مصالح الأمن الوطني ورئاسة النيابة العامة هذا الجنوح نحو العنف، من خلال تسجيل آلاف التوقيفات والمتابعات القضائية السنوية في صفوف المشجعين البالغين والقاصرين، فبين سنتي 2019 و2023، بلغ إجمالي المتابعين في قضايا الشغب أزيد من 2300 موقوف، إلى جانب رصد مئات الإصابات الجسدية في صفوف عناصر الأمن، وإتلاف مئات المركبات الأمنية، وتخريب آلاف الكراسي بالمنشآت الرياضية الجديدة.

ولا يقتصر هذا العنف على الشق المادي، بل يشمل العنف اللفظي داخل المدرجات وخارجها، حيث تشهد المباريات إطلاق أهازيج جماعية موحدة، لسب الحكام بنعوت سيئة وتوجيه شتائم حادة تمس أمهاتهم، إلى جانب استهداف مسؤولي الأندية والجامعة الرياضية ووصفهم بالفساد والارتشاء. ويمتد هذا التجريح اللفظي ليستهدف لاعبي كرة القدم أنفسهم، ولاسيما في حالة انتقالهم إلى ناد منافس.

## حين يبتلع «الفيراج» وعي الفرد

ولفهم كيف ينزلق شاب هادئ، يعيش حياة مستقرة ويسعى وراء مستقبله الدراسي مثل محمد، نحو التخريب، يصبح من الضروري تفكيك العوامل النفسية المتحكمة داخل ذلك الحيز الإسمنتي المغلق المسمى «فيراج». ففي هذا الفضاء، تسقط القواعد وتتحرك الحشود تحت تأثير ما يسميه بعض علماء النفس الاجتماعي «العدوى الجماعية» حيث يذوب الفرد داخل حشد كثيف ومشحون، فيتراجع وعيه الفردي أمام السلوك الجماعي.

وتكتمل هذه الدورة النفسية بتراجع الإحساس بالمسؤولية الشخصية، إذ يعتقد المنخرط في الشغب أن هويته ضائعة وسط

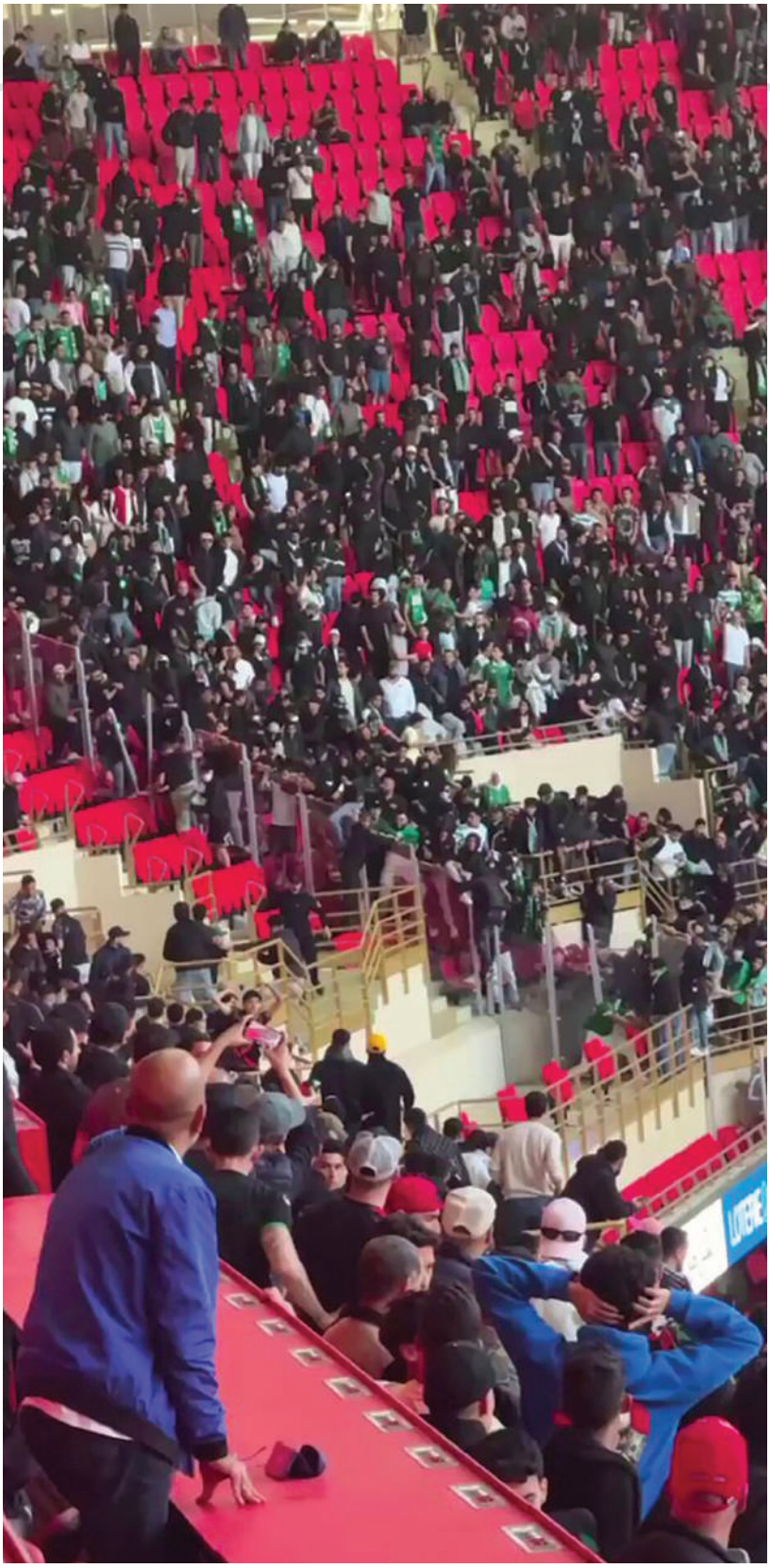

الآلاف، ما يمنحه الشعور بالحصانة والمناعة ضد العقاب. علاوة على ذلك، لا يمكن إغفال تأثير المؤثرات العقلية، وخاصة الأقراص المهلوسة «القرقوبي» والمخدرات، التي تضعف الرقابة الذاتية وتسهل تحول الانفعال الرياضي إلى إجرام مادي يستهدف كراسي الملاعب، والسيارات، والممتلكات الخاصة للمواطنين.

هذا الانصهار النفسي وتراجع الرقابة الذاتية لا يحدثان بالدرجة نفسها لدى جميع مرتادي الملاعب، بل تحديدا عند المشجع المنتمي إلى «الألتراس»، هنا يقول زكريا لحرش، الباحث في التدبير الرياضي وظواهر العنف، إنه نظرا لارتباط هذا المشجع بمجموعة مهيكلة ومنظمة لا يكون نشاطه فيها سلوكا فرديا معزولا، بل جزءا من كيان يخطط وينظم أفعاله بشكل مسبق.

لكن ما الذي يجده الشاب داخل «الألتراس» ليذوب بهذا الشكل في جماعة تعيد تشكيل انتمائه وسلوكه؟

## العائلة البديلة

بسبب منظومة القيم التي أحاطت

**لا يمكن إغفال تأثير المؤثرات العقلية، وخاصة الأقراص المهلوسة «القرقوبي» والمخدرات، التي تضعف الرقابة الذاتية وتسهل تحول الانفعال الرياضي إلى إجرام مادي**

بها نفسها، تجاوزت «الألتراس» دورها الرياضي الكلاسيكي لتتحول إلى عائلة موازية وبديلة، تحتضن الشباب من فئة 18 إلى 25 سنة، في اللحظة التي تتخلى فيها عنه مؤسسات التنشئة التقليدية كالأسرة، المدرسة، والأحزاب.

فداخل هذا الفضاء، يغيب التراتب الطبقي والفوارق الاجتماعية لصالح علاقات أفقية، يمكن معها لمدير شركة أن يقف كتفا بكتف مع شاب عاطل عن العمل. وتمنح «الألتراس» هؤلاء الشباب اعترافا وتقديرا للذات يفتقدونه بشدة خارجها. ففي بحث من إنجاز الصحافي هشام رمرام، يمتد هذا التضامن الداخلي بين أعضاء «الألتراس»، لتتكفل مثلا بعلاج أم أحد أعضائها أصيبت بالسرطان. وفي هذا المناخ، قد يتفاجأ مشجع بسيط بأن فكرة عارضة اقترحها في اجتماع مغلق للمجموعة، جرى رفعها في المدرج كـ«تيفو» عملاق يراه مئات الآلاف.

وهو أعلى شكل من الاعتراف الرمزي بحضوره كفرد داخل المجموعة. يترجمه تعلق الشباب الأعضاء بـ«الألتراس» التي ينتمون لها، مؤمنين بأنها المكان الوحيد الذي سيعبرون فيه بحرية عن أفكارهم.

إصابة أحد المشجعين بسبب الشغب

# حوار اللحظة الأخيرة بين الداخلية و«الأتراس»

أمام هذا الأفق شبه المسدود وقصور التدابير التقليدية، بدأت الدولة تغير طريقتها في التعامل مع الملاعب، خاصة أن المغرب مقبل على تنظيم تظاهرات كبرى أبرزها كأس العالم 2030. هذا الوعي بضرورة الانتقال من مرحلة الانتظار ورد الفعل إلى مرحلة الاستباق، دفع وزارة الداخلية إلى إطلاق سلسلة مناظرات جهوية شاملة انطلقت عام 2025 في مختلف الجهات، للبحث عن حلول جماعية تتجاوز المقاربة الأمنية الصرفة، وبسقف حوار عال يشرح الواقع الميداني كما هو دون مساحيق.

وتراهن هذه اللقاءات الوطنية على صياغة ميثاق وطني جديد للتشجيع يخفف حدة التوتر داخل الملاعب، من خلال إشراك مختلف الأطراف المعنية، بما فيها فصائل «الألتراس»، باعتبارها أساس الواقع الجماهيري الحالي الذي لا يمكن تجاوزه أو إنكاره. كما يقوم هذا التوجه التدبيري على قطع دابر العقوبات الجماعية، وتعويضها بتحميل المشجع مسؤولية فردية واضحة عن أفعاله، عبر إجراءات رقمية صارمة مثل تفعيل بطاقة المشجع واعتماد التذاكر الاسمية المربوطة بالهوية الرقمية لضبط المداخل والمخارج بدقة.

وتظهر التجربة الأوروبية، منذ تصاعد ظاهرة «الهوليغانز»، أن التعامل مع العنف في الملاعب انتقل بشكل جذري من المقاربة الردعية الصرفة إلى نموذج تدبير وقائي متكامل وسلس. وقد ساهمت التحولات العميقة التي أعقبت أحداث الثمانينيات الدامية في عدة بلدان، خاصة إيطاليا وبريطانيا، في تطوير منظومة حديثة تعتمد على التذاكر الإلكترونية، وتحسين جودة البوابات الدوارة، وأنظمة المراقبة الذكية، وتوحيد معايير السلامة، في إطار تعاون متين بين الأندية والسلطات المحلية والأجهزة الأمنية والهيئات الكروية.

كما أصبحت السياسات المعتمدة دوليا تركز على إدارة «تجربة المباراة» كحزمة كاملة، تبدأ من تأمين تنقل الجماهير ومحطات القطارات والحافلات، وصولا إلى ضبط المحيط الخارجي للملعب وتسهيل مغادرتهم بسلام، بدل حصر التدخل داخل المدرجات فقط. ويعكس هذا التحول انتقالا نحو فهم العنف الرياضي باعتباره نتيجة لعوامل تنظيمية وسيكولوجية متداخلة، ما يجعل التدبير الاستباقي والتنسيق المؤسساتي المحكم أساسا لتقليص المخاطر وضمان سلامة الفضاء الرياضي المغربي، دون أن تتحول الملاعب إلى ثكنات جامدة تعيق جمالية اللعبة.

# العنف لتأكيد الاعتراف

حركة «جيل زد 212»

هذا الاعتراف الغائب الذي يحظى به الشباب داخل الفصيل، يستوجب حمايته مهما كانت الوسائل عنيفة، وفقا للسوسيولوجي عبد الرحيم بورقية، وهو ما يدفع المجموعات إلى إعلان مواجهة مفتوحة ضد كل من «الألتراس» المنافسة، ومن يحاول قتل الكرة الشعبية بنظرهم، وإدارة النادي إذا بدا لهم أنهما ضد مصلحته، وأيضا ضد الجهات التي تصنفها كأدوات للسلطة أو للريع.

ويتجلى هذا الصدام بوضوح في الأغاني والمدرجات التي تضع «أولاد الشعب» في مواجهة مباشرة مع من تصفهم بـ«المحميين»، مثلما يظهر في تمثل جمهور الرجاء أو الوداد لنادي الجيش الملكي كفريق مستفيد من وصاية مؤسسة رسمية، هي القوات المسلحة الملكية.

**تشير بعض التحليلات إلى تأثر حركات احتجاجية شبابية ظهرت في المغرب وخاصة حركة «جيل زد 212» التي اجتاحت عددا من المدن أواخر سنة 2025 بأساليب التعبئة والحضور الجماعي المرتبطة بالمدرجات**

وقد بات هذا الخطاب ينعكس أيضا خارج الفضاء الرياضي، إذ تشير بعض التحليلات إلى تأثر، حركات احتجاجية شبابية ظهرت في المغرب، وخاصة حركة «جيل زد 212»، التي اجتاحت عددا من المدن أواخر سنة 2025، بأساليب التعبئة والحضور الجماعي المرتبطة بالمدرجات. إذ تم توظيف نفس أدوات التنظيم الأفقي، والدعوات السريعة عبر المنصات الرقمية، والاحتجاج في الفضاء العام دون وسائط حزبية تقليدية. هذا التداخل يجعل من المدرج فضاء غير مباشر لتعلم أشكال التعبير الاحتجاجي، قبل انتقالها إلى الشارع في سياقات اجتماعية مختلفة.

تقوم عقلية «الألتراس» على الانتماء للهامش، إذ تفرض التزاما مبدئيا بحماية حقوق هذا الهامش، وحتى اختيار التمركز خلف المرمى في «الفيراج» ليس اعتباطيا، وإنما هو تموقع يحدد مكان «أولاد الشعب»، إذ هو المكان الأرخص سعرا في الملعب، والأكثر قدرة على التأثير الصوتي والبصري في سير المباراة. ووسط هذه الجموع، يستفيد المنخرطون مما سماه السوسيولوجي إميل دوركايم «الفوران الجماعي»، حيث تذوب الفردانية لتوليد طاقة جماعية جارفة تمنحهم القوة لمواجهة محيطهم.

## منطق العمل السري

لخوض حروبها الرمزية، تحيط فصائل «الألتراس» نفسها بغلاف من السرية التنظيمية الصارمة، التي تبدو عصية على الفهم في سياق يفترض أنه ترفيهي. مثلا، كان نادي الرجاء الرياضي قد حاول، في وقت سابق، فرض بطائق ذكية تتضمن البيانات الشخصية للمشجعين وعناوينهم، وهي خطوة اصطدمت برفض قاطع من «الكورفا سود» باعتبارها تهديدا مباشرا لسرية المجموعة.

هذا الحرص المهووس على إخفاء الهويات يثير توجسا طبيعيا حول احتمالية التوظيف السياسي أو الاختراق الإيديولوجي لهذه الكتل البشرية، وهو ما نفاه مسؤول أمني رفيع المستوى خلال ندوة لوزارة الداخلية حول التشجيع الرياضي، حين تدخل جوابا عن نفس هذا السؤال، مؤكدا أن الأجهزة الأمنية تراقب هذه المجموعات عن قرب، وما كانت لتسمح بوجودها لو ثبت خدمتها لأجندات غير وطنية أو خارجة عن القانون.

والسرية تنسحب أيضا على مالية «الألتراس»، فهي تعتمد في تمويلها على اشتراكات نقدية تجمع خارج الأطر القانونية المهيكلة، إلى جانب العائدات الكبيرة لمبيعات المنتجات الخاصة. وبذلك تدير هذه المجموعات اقتصادا بملايين الدراهم سنويا، دون المرور عبر القنوات البنكية والرقابة الضريبية. وإذا كانت التطمينات الأمنية تنفي استغلال هذا الرأسمال في تمويل أمور غير قانونية، كالجريمة أو تبييض الأموال، فإنها تظل كتلة نقدية ضخمة تتحرك في الظل، وتدور خارج شرايين الاقتصاد الرسمي دون أن تستفيد منها خزينة الدولة.

إصابة رجل أمن بسبب الشغب

> تصر الفصائل رسميا على نبذ العنف، غير أن الواقع يصطدم بموجات شغب متكررة تقودها عناصر منتمية إليها. وأمام هذا التناقض تسارع المجموعات للتبرؤ من المسؤولية، بحجتين الأولى عدم دعوتها للعنف والثانية عجزها عن ضبط مرتكبي الشغب

## ارتماء «الألتراس» في المنطق التجاري

تصر الفصائل رسميا على نبذ العنف، غير أن الواقع يصطدم بموجات شغب متكررة تقودها عناصر منتمية إليها. وأمام هذا التناقض، تسارع المجموعات للتبرؤ من المسؤولية، بحجتين، الأولى عدم دعوتها للعنف، والثانية عجزها عن ضبط أعضائها مرتكبي الشغب.

هذا المبرر يرفضه زكريا لحرش، الباحث في علوم التدبير الرياضي وظواهر العنف، إذ يقول في حديثه لمجلة «TELSPORT عربي»، إن عناصر تخريبية، أقرب إلى «الهوليغانز»

رسائل «الألتراس» في إحدى مباريات البطولة الوطنية

باتت تختبئ خلف عباءة «الألتراس»، لكنه لا يعفي المجموعات من المسؤولية، فما دامت قد قبلت عضويتهم، فعليها تحمل تبعات أفعالهم.

ويعزو لحرش هذا الانفلات إلى تحول عقيدة الفصائل نحو المنطق التجاري البحت. لقد بات هاجسها الأول هو حصد أكبر عدد من المنخرطين والأعضاء، بمنطق «إذا لم ينخرط معي سينخرط مع غيري»، دون التدقيق في هوياتهم أو معرفة نواياهم.

## سر تساهل الدولة

أمام هذا التغاضي المالي والتنظيمي، يطرح التساؤل حول سر تساهل السلطات مع كيانات تعمل خارج الإطار القانوني، ولا وجود مؤسساتيا لها، حرفيا هي مجموعات هلامية في نظر القانون. الإجابة تكمن في لغة الأرقام التي تعكس أزمة كبرى في استيعاب الشباب، إذ تسجل المندوبية السامية للتخطيط نسبة بطالة تناهز 10 في المائة، وفق آخر إحصاء لها، وتكشف الإحصائيات الرسمية عن مغادرة 300 ألف تلميذ لأسوار المدارس سنويا دون الحصول على أية شهادة. هذا الهدر المدرسي والمهني يفرز كتلة بشرية حرجة تقارب ثلاثة ملايين شاب مغربي تتراوح أعمارهم بين 15 و29 سنة، يعيشون اليوم خارج منظومة التعليم والتكوين وسوق الشغل.

وفي ظل هذا الفراغ، يوضح الصحافي هشام رمرام أن الدولة اختارت التعامل ببراغماتية وذكاء مع فصائل «الألتراس»، لتتخذ منها شريكا غير مباشر لاحتواء الشباب. وتدرك السلطات جيدا أن هذه الكتل تمتلك شحنات عاطفية وعدوانية زائدة، وبدلا من المخاطرة بتركها تتراكم لتنفجر في الشوارع المفتوحة حيث تصعب السيطرة عليها، تفضل تحويل المدرجات إلى قنوات لتصريف الاحتقان.

**السلطات تدرك جيدا أن فصائل «الألتراس» تمتلك شحنات عاطفية وعدوانية زائدة، وبدلا من المخاطرة بتركها تتراكم لتنفجر في الشوارع المفتوحة حيث تصعب السيطرة عليها، تفضل تحويل المدرجات إلى قنوات لتصريف الاحتقان**

لذلك، فإن غض الطرف عن الاستقلالية المالية لهذه المجموعات والتنسيق الميداني الأسبوعي مع قادتها لضبط التنقلات، ليس تراخيا أمنيا، بحسب رمرام، بل تكتيكا مدروسا، لبقاء آلاف الشباب في مرمى الرقابة الاستباقية.

## عجز الردع الإداري وثقوب قانون 09.09

لكن رغم ذلك، تتكرر أحداث الشغب من حين لآخر، وعقبها تتحرك الدولة لمواجهتها، وسط حلقة مفرغة من التدابير الزجرية والقرارات الإدارية، والتي أثبت الواقع الميداني محدوديتها، بل وتحولها أحيانا إلى عبء أمني واقتصادي مضاعف. وفي مقدمة هذه الحلول الترقيعية يبرز قرار «الويكلو» (اللعب خلف أبواب مغلقة)، وهو إجراء مستورد من فرنسا، صار أشبه بمسكن مؤقت يعجز عن استئصال الداء، بل ينقل العنف من المدرجات المحصورة والمراقبة إلى الشوارع والأحياء السكنية ومحيط المؤسسات التعليمية. فضلا عن ذلك، يوجه «الويكلو» ضربة قاضية للنموذج الاقتصادي الهش للأندية الوطنية، التي تحرم من مداخيل التذاكر. والأمر نفسه بالنسبة لسياسة منع التنقل التي تفتقر إلى الفعالية.

ويعود هذا العجز البنيوي بالأساس إلى ثغرات في القانون 09.09 المتعلق بشغب الملاعب، إذ يقول رشيد غاني، المحامي بهيأة الدار البيضاء والباحث في قضايا الرياضة، في حديثه لمجلة «TELSPORT عربي»، إن القانون «ولد قاصرا» منذ صدوره عام 2011، وبات عاجزا عن مواكبة الطفرة الرياضية الحالية للمملكة.

ويسجل غاني بغرابة كيف أن هذا النص يتساهل مع الجرائم الرياضية مقارنة بالقانون العام، إذ يكتفي بفرض غرامة مالية على حيازة المواد المهلوسة داخل الملعب، في وقت تصل عقوبتها في الأماكن العامة إلى خمس سنوات سجنا. علاوة على ذلك، يغفل القانون عنصر الترصد في أحداث الشغب التي يخطط لها مسبقا عبر منصات التواصل الاجتماعي، معاملا إياها كجرائم عارضة.

فمعارك «الألتراس» لم تعد تدار فقط في الشوارع والمدرجات، بل امتدت بقوة إلى الفضاء الرقمي، وتحولت منصات التواصل الاجتماعي إلى ساحة موازية لصناعة الهيبة واستعراض النفوذ، ومعها ترويج خطاب العنف والكراهية.

يضاف إلى هذا الخلل التشريعي ضبابية تنظيمية وتداخل في الاختصاصات بين الشركات الخاصة المكلفة بالتدبير داخل الملاعب، والأندية باعتبارها الجهة المستضيفة، والأجهزة الأمنية المسؤولة عن حفظ النظام، ما يؤدي إلى غياب تحديد دقيق للمسؤوليات عند وقوع الأحداث. ويتزامن ذلك مع نقص في عدد أعوان التنظيم داخل الملاعب، والأطقم المدربة على إدارة الحشود، وضعف التكوين في مجالات السلامة والتدخل السريع، ما ينعكس على فعالية التنسيق الميداني خلال المباريات.

دخول القاصرين إلى الملاعب يزيد الطين بلة

### كيف يفكر النموذج الجديد في تدبير المدرجات؟

هذه الرؤية الميدانية للخبراء تلتقي بشكل كامل مع التوصيات الرسمية التي صاغتها المؤسسات الاستشارية في البلاد، وعلى رأسها المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، الذي أجمعت تقاريره ومذكراته على أن مواجهة شغب الملاعب لا يمكن أن تبقى محصورة في المقاربة الأمنية الجافة، بل يجب أن ترتبط بإصلاح أوسع وعميق للسياسة الرياضية شاملة ومنظومة تدبير الجماهير من الجذور. وتتقاطع مخرجات هذه التقارير الرسمية مع التصورات السابقة حول ضرورة الانتقال إلى مرحلة هيكلة الأندية واحتراف إدارتها وتطهير حكامتها المالية والتدبيرية، توازيا مع تحسين البنيات التحتية للملاعب الوطنية، لتصبح فضاءات استقبال إنسانية ومنظمة، تسهم بشكل فعال في تسهيل عمليات بيع التذاكر وتنظيم الولوج، مع دمج التكنولوجيا الحديثة في المراقبة والتأطير لضمان الانسيابية المطلوبة.

وفي هذا السياق، تضع التوصيات الرسمية الاستثمار في التأطير التربوي للشباب كركيزة أساسية لحل مستدام، من خلال تفعيل دور المدرسة والرياضة المدرسية في ترسيخ قيم المنافسة الشريفة واحترام القانون، وتقوية حضور جمعيات الأحياء والنوادي الرياضية المحلية لاحتواء الطاقات الناشئة خارج أسوار المؤسسات التعليمية. وبمنطق يبتعد عن الصدام الصرف، تلح مذكرات المجلس على إشراك فصائل المشجعين، مع العمل على تطوير آليات مرنة للوساطة والتواصل المستمر بين السلطات المحلية وإدارات الأندية

**تضع التوصيات الرسمية الاستثمار في التأطير التربوي للشباب كركيزة أساسية لحل مستدام، من خلال تفعيل دور المدرسة والرياضة المدرسية في ترسيخ قيم المنافسة الشريفة واحترام القانون**

الرياضة المدرسية أداة لترسيخ قيم المنافسة الشريفة واحترام القانون

جانب من أحداث الشغب

والروابط الجماهيرية لتفادي أي سوء فهم ميداني.

وفي مقابل هذا النفس التشاركي، لا تغفل التوصيات تشديد الجانب الزجري، إذ تؤكد على تفعيل عقوبات عملية وسريعة ضد المتورطين في التخريب والعنف، وعلى رأسها المنع من دخول الملاعب كإجراء حاسم، بالموازاة مع تحميل الأندية جزءا من المسؤولية التنظيمية والمالية لإجبارها على الانخراط في حماية الفضاء الرياضي. هكذا يكتمل مشهد النموذج الجديد الذي ينشده المغرب لعام 2030، كمنظومة ذكية تبدأ بالتأطير والوساطة وتنتهي بالردع الفوري، بما يضمن سلامة المنشآت والأرواح ويحفظ هوية المدرجات الفريدة.

في انتظار ما ستسفر عنه مناظرات وزارة الداخلية، وما إذا كان الميثاق الوطني للتشجيع سينجح في تحويل «الفيراج» من بؤرة توتر إلى عنصر جذب جمالي، يظل التحدي الحقيقي كامنا في عامل الوقت. فالمملكة التي تسابق الزمن لبناء وتحديث ملاعبها الكبرى لاستقبال العالم في 2030، تدرك جيدا أن جودة العشب وشاشات العرض العملاقة والتكنولوجيا الرقمية لن تكفي وحدها لتأمين الفرجة، ما لم توازها ثورة في عقليات التدبير، واحتواء حقيقي لهواجس الشباب الذين يجدون في المدرجات متنفسهم الوحيد.

إن العبور الآمن نحو المونديال يتطلب الانتقال بالجمهور من خانة «المتهم المحتمل» أو «المهدد الأمني» إلى خانة الشريك المسؤول في حماية اللعبة، فالملعب، في نهاية المطاف، هو مرآة تعكس حياة المجتمع وتحولاته الإحباطية أو التنموية، ولا يمكن معالجة شروخ الظاهرة على سطحه دون التفاتة حقيقية لجذورها العميقة في الأحياء والهوامش.

سيخرج الشاب محمد من باب السجن حاملا أوراق امتحانه، محاولا استعادة تفاصيل حياته الهادئة بعد عام ضاع من عمره خلف القضبان بسبب «لحظة غياب وعي جماعي». إنه واقع آلاف الشباب المغاربة الذين يبتلعهم صخب المدرجات، فمحمد هو تذكير بأن رهان المونديال الأكبر ليس مجرد تنظيم مباريات ناجحة في ظروف مسيطر عليها، بل هو حماية هؤلاء الشباب من الانزلاق نحو المنحدر، لتبقى كرة القدم المغربية مساحة للشغف، والحياة، والفرجة الجمالية، لا ساحة مفتوحة لحروب «السيبة». ◆

# من سرق كأس العالم 1966؟

عندما تمت سرقة كأس العالم؛ جيل ريمي، يوم 20 مارس 1966، قبيل تنظيم النهائيات الكروية بإنجلترا، أصيب عشاق الكرة، ومعهم المنظمون، بصدمة غير مسبوقة. فقد كان العالم مقبلا على المونديال بشوق، وإذا به يتناقل خبرا صاعقا؛ تعرض كأس العالم للسرقة من متحف ويستمنستر بقلب لندن. من سرق الكأس؟ ولماذا؟ وكيف تم العثور عليها؟ وكيف علق الأمن والإعلاميون على ذلك؟ إليكم الحكاية.

# بداية اللغز.. سرقة مرتبة

بدأت الحكاية في صباح 20 مارس 1966، حين وقعت واحدة من أكثر الحوادث غرابة في تاريخ الرياضة العالمية، متمثلة في اختفاء كأس العالم (كأس جيل ريمي)، الرمز الأهم في كرة القدم، من داخل قاعة ويستمنستر للعروض، في قلب العاصمة لندن.

لم تكن السرقة عادية من حيث التوقيت أو التنفيذ، فقد وقعت في واضحة النهار، وفي مكان يفترض أنه مؤمن بحراسة متعددة المستويات. كانت الكأس معروضة في معرض للطوابع، وتحت إشراف حراس بزي رسمي وآخرين بملابس مدنية، ومع ذلك اختفت خلال فترة زمنية قصيرة (تبديل الحراس).

ووفق تصريحات شرطة سكوتلاند يارد، فإن طريقة التنفيذ تشير إلى تخطيط مسبق، ومعرفة دقيقة بنقاط الضعف في نظام الحراسة. فقد تم خلع الأبواب الخلفية بعناية، كما تم كسر خزانة العرض، ما يعكس جرأة غير عادية. الأكثر من ذلك، فقد تجاهل اللص طوابع نادرة تقدر قيمتها بملايين الجنيهات، وركز فقط على الكأس ذات القيمة المالية المحدودة نسبيا.

هذا السلوك المريب أدى إلى طرح سؤال: هل كان الهدف ماديا فعلا؟ أم أن هناك دافعا رمزيا وراء العملية (شغف)؟ غير أن المعطيات المتوفرة لم تنتج أي إجابة قاطعة، وإن أظهرت بوضوح أن ما حدث لم يكن سرقة عشوائية، بل عملية محسوبة استهدفت رمزا عالميا مشهورا.

# ثغرات أمنية وإهمال واضح

عند دراسة الواقعة، للوصول إلى تفكيك اللغز، سيتضح أن الحراسة الأمنية شابتها ثغرات، عرف اللص كيف يستغلها، ويصل منها إلى الكأس العالمية. فرغم وجود سبعة عناصر أمنية، فقد كان الحراس يعتمدون على دوريات بالتناوب عوض مراقبة مستمرة، ما يعني أن الكأس تركت دون مراقبة لفترات معينة، كانت كافية لتنفيذ السرقة.

بالإضافة إلى ذلك، تزامن الحادث مع إقامة مراسم دينية في جزء آخر من المبنى، ما أدى إلى ازدحام كبير وتشتيت للانتباه. ووفق تصريح رسمي للشرطة، فقد استغل السارق لحظة تبديل المناوبات بين الحراس، لينفذ مهمته بنجاح. وفي السياق، أقر رئيس منظمي المعرض بوجود «خطأ بشري»، وهو اعتراف ضمني بأن الإجراءات لم تكن كافية لحماية قطعة بهذه الأهمية.

في مقابل ذلك، أكد البعض أن الثغرة التي استغلها السارق لم تكن مجرد خطأ بسيط، بل فشلا في تقييم المخاطر؛ إذ كان من الواضح أن كأس العالم هدف محتمل لأي محاولة سرقة. وفي الخلاصة، فالاعتماد على حراسة غير مسلحة، ودون أنظمة إنذار متقدمة أو مراقبة دائمة، يؤكد وجود ما يشبه الاستهتار بإمكانية السرقة. وبالتالي فالنتيجة كانت كارثية، وهي اختفاء الكأس دون أي مقاومة تذكر.

# رسالة فدية وكلب منقذ

بعد يومين فقط من السرقة، دخلت القضية مرحلة أكثر تعقيدا مع وصول رسالة طلب فدية إلى رئيس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم. وهي الرسالة التي طالب مرسلها بمبلغ 15 ألف جنيه إسترليني مقابل إعادة الكأس المسروقة. ولم يقف الأمر عند ذلك الحد، إذ أرفق السارق رسالته بجزء من الكأس لإثبات جديته، وأنه يتوفر بالفعل على المطلوب.

هذا التطور أعطى انطباعا أوليا بأن الدافع من وراء سرقة الكأس كان ماليا، لكن سرعان ما فقد مصداقيته عند تحليل سلوك المشتبه به لاحقا. وهكذا، فقد قررت الشرطة عدم دفع الفدية المطلوبة، ونفذت، في المقابل، عملية خداع باستخدام أموال مزيفة، ما أدى إلى اعتقال رجل يدعى إدوارد بليتشلي، وهو الذي أصر خلال التحقيقات على أنه مجرد وسيط، وأنه يتعامل مع شخص آخر مجهول الهوية.

بعد سبعة أيام من الواقعة، سيحدث تطور غير متوقع سيقلب مجرى القصة بالكامل. فقد عثر كلب يدعى «بيكلز» على الكأس ملفوفة بورق صحف في أحد شوارع جنوب لندن، أثناء نزهة عادية مع صاحبه. كان الاكتشاف بطريق الصدفة، وهذا ما جعله أكثر إثارة للشكوك.

ورغم طرح أسئلة من قبيل: كيف يمكن لقطعة بهذه القيمة أن تترك ببساطة في مكان عام؟ ولماذا لم يحاول السارق إخفاءها بشكل أفضل أو التخلص منها؟ فقد سر العالم كله بالخبر المفرح، لاسيما أن الشرطة أكدت أن الكأس أصلية وسليمة.

# لماذا سرقت الكأس؟؟

طغى الخبر المفرح على كل الشكوك، والأسئلة التي كانت تبحث عن ملء الفراغات. ومع ذلك، فقد أصرت وسائل إعلام أمريكية، مثلا، على أن تشكك في الرواية الإنجليزية، معتبرة أن كل ما وقع لم يكن مصادفة، بل هو من صنع جهات ما، أرادت، قبل أشهر قليلة من انطلاق المونديال، زيادة مبيعات التذاكر وإثارة اهتمام عالمي أكبر بالبطولة.

أما الشرطة الإنجليزية، فقد صرحت بالتالي: «يمكننا التأكيد أن الكأس التي عثر عليها في أبر نوروود هي بالفعل كأس جيل ريمي الأصلية. لقد تم فحصها من قبل خبراء وتأكدوا من سلامتها. التحقيقات لا تزال جارية لتحديد كيف وصلت الكأس إلى ذلك المكان، ومن هو المسؤول الأول عن السرقة.»

ما حدث بعد ذلك أن الجميع انشغل بالأهم، وهو التحضير للبطولة، ثم البطولة نفسها، أي كأس العالم. في المقابل، ظل البعض يبحث عن تفسيرات للقضية، دون أن يصل إلى نتيجة حاسمة. وفي الرابع من أبريل 1966، مثل إدوارد بليتشلي أمام المحكمة وأُطلق سراحه بكفالة. ثم وجهت إليه، في وقت لاحق، تهمة وأدين كشريك في الجريمة، ولكن لم يتم القبض على أي شخص بتهمة السرقة الفعلية أبدا. وفي الـ30 من يوليوز 1966، تسلم بوبي مور كأس العالم، بعد فوز إنجلترا على ألمانيا الغربية 2-4 في نهائي المونديال. ◆

# نهائيات كأس العالم..

# خمس لحظات لا تنسى

عندما طلب من الكاتب الأمريكي جونثان رودجرز أن يكتب لموقع «هيستوري» عن أبرز المحطات في تاريخ كأس العالم لكرة القدم، اختار خمس لحظات تتميز بإثارتها، وحساسيتها، وشحنتها العاطفية الكبيرة، وأثرها العميق في سير الدورة، فضلا عن قدرتها على الديمومة، بحيث ظلت تحكى على الألسن، وتحفر مكانتها في الذاكرة، جيلا بعد جيل.

كتب جونثان رودجرز يقول: «في العقود التي تلت استضافة الأوروغواي لأول بطولة كأس عالم وفوزها بها عام 1930 –والتي كانت حدثاً أصغر نطاقاً بكثير ضم 13 فريقاً و18 يوماً فقط من اللعب– تطورت البطولة بما يفوق أحلام المنظمين الأصليين. ومع ذلك، ورغم الأعمال التجارية الضخمة والصخب وراء ما أصبح مشهداً عالمياً حقيقياً يستمر لمدة شهر، فإن اللحظات الأكثر رسوخاً في الذاكرة ستظل دائماً تحدث على أرض الملعب، خلال الـ 90 دقيقة بين صفارة البداية وصفارة النهاية».

فما هي المحطات الخمس التي اختارها الروائي الأمريكي جونثان رودجرز؟

## نهائي يحبس الأنفاس

لقد نجحت الولايات المتحدة الأمريكية، وهي تستضيف كأس العالم للمرة الأولى في تاريخها (ستستضيف بعد شهر النسخة الثانية، وهي نسخة 2026)، في إبراز مقدراتها الكبيرة، وإمكانياتها الضخمة، في كل الجوانب، بحيث وفرت كل شيء للضيوف. غير أن المباراة النهائية لم تمض بالشكل الذي تمناه المنظمون، وجاءت مشحونة بالكثير من المشاعر، رغم أنها جمعت بين نجوم من العيار الثقيل؛ الثقيل جدا جدا.

فبعكس المباريات الأخرى، التي انتهت بإحراز الأهداف، وتحريك مشاعر الفرح، والحزن أيضا، لدى المشجعين في الملاعب، وفي أرجاء العالم، فقد جاءت المباراة النهائية، التي جمعت بين البرازيل وإيطاليا، مملة، وسلبية، بحيث انتهت بصفر لمثله، مما استدعى الالتجاء إلى

تحديد الفائز، ولأول مرة على الإطلاق، من خلال ضربات الترجيح.

في هذا السياق، يقول جونثان رودجرز، على موقع «هيستوري»: «في تلك اللحظة، بدا وكأن الكوكب بأسره قد توقف لمشاهدة التوتر الذي يحبس الأنفاس، وكشف ضحيته سيئة الحظ. كان المهاجم الإيطالي روبرتو باجيو أحد نجوم البطولة، ولكن في حرارة باسادينا، انهار هو الآخر. طارت الكرة التي سددها في ضربة الترجيح الحاسمة فوق العارضة، لتمنح الكأس للبرازيل بأقسى طريقة ممكنة».

شيء فوق التصور، وخارج كل توقع، ونادر الحدوث، جعل من تلك النهاية مأساة إيطالية متكاملة الأركان، وفرحة جنونية في البرازيل، ولدى كل عشاقها عبر العالم.

يا لها من نهاية مشحونة بالمشاعر المتناقضة.

## إقصاء شديد المرارة

عندما قيل إنه «اليوم الذي ماتت فيه كرة القدم»، لم يكن ذلك مجرد كلمات عابرة، بل كان تعبيرا قاسيا عن واقع حي ونابض بالمشاعر التي لا يمكن أن تنسى. فالمباراة التي جمعت البرازيل وإيطاليا، في مونديال 1982 بإسبانيا، ستبقى راسخة في الأذهان عبر التاريخ، وسيتحدث عنها المؤرخون، والمهتمون، وسيعيد مشاهدتها الكثير من محبي كرة القدم، باستثناء أولئك الذين يعتبرون أنها جرح في القلب، وسيقلدون الأسطورة سقراطيس، الذي قال يوما لبي بي سي إنه لم يكن ليعيد مشاهدة تلك المباراة أبدا، حيث لم يكن يجدر بالبرازيل أن تقصى، فتلك نهاية كرة القدم.

جونثان رودجرز وصف المباراة بقوله: «في تناقض صارخ مع لقائهما في نهائي 1994، قدمت إيطاليا والبرازيل قبل 12 عاما مباراة يُشار إليها بانتظام ليس فقط كأعظم مباراة في تاريخ كأس العالم، بل في الرياضة بأكملها»، ثم قال: «كالعادة، كان من المتوقع فوز البرازيليين المتألقين وأصحاب اللعب السلس، لكن إيطاليا كانت بمثابة «الشيء الثابت» أمام «القوة التي لا تقاوم» لنجوم السامبا، وكان النجم غير المتوقع للعرض هو المهاجم الإيطالي -والمُدان سابقاً في التلاعب بالنتائج- باولو روسي».

## بيركامب يفعل المستحيل

ما فعله دينيس بيركامب في اللحظات الأخيرة من المباراة ضد الأرجنتين، بمناسبة ربع نهائي كأس العالم 1998 التي جرت في فرنسا، لا يمكن نسيانه أبدا، خاصة من قبل الأرجنتينيين، لأنه كان قاسيا جدا على قلوبهم، أما بالنسبة إلى الهولنديين، فهو سر من أسرار فرحهم الأبدي، الذي كلما تذكروه شعروا بالمكر، وعلت وجوههم ضحكة السعداء الساخرين.

ففي الوقت الذي كانت الجماهير من الجانبين، الهولندي والأرجنتيني، تستعد للعب الشوطين الإضافيين، وربما الذهاب أبعد من ذلك إلى ضربات الترجيح، سيحدث ما لم يكن في الحسبان، وسيقرر دينيس بيركامب، مكان الحكم، أن النهاية حان وقتها، وعلى الجميع الدخول إلى مستودعات الملابس، وسيفرح الهولنديون، وسيبكي الأرجنتينيون.

عن تلك اللحظات بالذات، كتب الأمريكي جونثان رودجرز يقول: «أرسل الهولندي رونالد دي بور تمريرة طويلة «يائسة» من منتصف الملعب باتجاه بيركامب، الذي كان في موقع لا يُصدق للتسجيل. ومع ذلك، وبثلاث لمسات سحرية بقدمه اليمنى التي تشبه العصا السحرية، حفر الأسطورة الهولندية اسمه في كل مقطع فيديو لأبرز لقطات كأس العالم مستقبلاً. استقبل الكرة السريعة الهابطة ببراعة، ثم مررها بدقة بين ساقي المدافع قبل أن يطلق تسديدة لا تُصد ولا تُرد في الشباك، ليرسل مشجعي هولندا إلى فرحة عارمة، ويحطم قلوب الأرجنتينيين».

## هدف.. ليس بهدف

سيبقى الهدف الذي أحرزه جيف هيرست في مرمى المنتخب الألماني، في نهائي مونديال 1966، تاريخيا بكل ما تحمله الكلمة من معنى. ليس فقط لأنه أعطى للمنتخب الإنجليزي الفوز بالكأس العالمية الوحيدة في مسيرته الكروية، حتى اليوم، ولكن، وهذا الأهم، لأنه لم يعرف باليقين، وبالقطع، ما إن كانت الكرة تجاوزت خط المرمى أم أنها ضربت العارضة ونزلت على الخط، وغادرت.

بالنسبة إلى الألمان الأمر لا جدال فيه، فالكرة لم تتجاوز الخط، وبالتالي فالهدف غير مشروع، أما بالنسبة إلى الإنجليز، فالمهم أن حكم الوسط، الذي ناقش حكم الشرط، وحصل منه على المعلومة الحاسمة، قد اعتبر الهدف مشروعا، ومن ثم، فقد صارت النتيجة حينها ثلاثة أهداف لفائدة إنجلترا مقابل هدفين لمنتخب ألمانيا.

وهنا كتب جونثان رودجرز يقول: «حبس المشجعون الذين يشاهدون عبر التلفاز أنفاسهم بانتظار نتيجة الحوار المتقطع بين الحكم السويسري ورجل الخط الروسي، الذي قرر أن الكرة قد تجاوزت الخط، مما أثار فرحة الجمهور صاحب الأرض. بعد أن سجل الهدف الأول في المباراة، أصبح هيرست أول لاعب يسجل «هاتريك» في نهائي كأس العالم، رغم أنه كان يحاول ركل الكرة بعيداً في المدرجات لإضاعة الوقت عندما سجل هدفه الثالث».

# هدفان ماردونيان ملائكيان

هدف مارادونا في مونديال 1986

لا يمكن لأي عاشق لكرة القدم، ولاسيما نهائيات كأس العالم، أن يتحدث عن تاريخ اللعبة الأكثر شعبية دون أن يتوقف طويلا عند المباراة التي جمعت بين المنتخبين الأرجنتيني والإنجليزي في مونديال مكسيكو 1986، وبخاصة عند الهدفين الأسطوريين اللذين أحرزهما ساحر الكرة الراحل دييغو أرماندو مارادونا.

فالمباراة التي جمعت منتخبين بينهما الكثير من الحساسية السياسية، فضلا عن الاختلاف الكبير في أسلوبهما، بحيث إن الإنجليز يعولون على الانضباط والاندفاع والحذر، فيما يقتات الأرجنتينيون على التشويش، والهجمة المنظمة، وبالطبع على عفريت اسمه مارادونا، لا يمكن لأي كان أن يوقفه دون أن يرتكب خطأ، أو يقع في المحظور.

الهدف الأول تعرفونه جيدا، وهو الذي استغفل فيه مارادونا الحكم، وهو يسجل بيده، أما الثاني فوصفه جونثان رودجرز بالقول: «قدم النجم الأسطوري شيئاً «ملائكياً». فبعد تسلمه الكرة في نصف ملعبه، انطلق مارادونا لمواجهة إنجلترا بمفرده وبشكل قانوني. وبعد قطع مسافة 60 ياردة في 10 ثوانٍ متجاوزاً خمسة مدافعين، وضع الكرة في الشباك ليسجل «هدف القرن»، تاركاً جميع المشجعين غير الإنجليز يرقصون فرحاً، بعدما شهدوا واحدة من أكثر مهارات اللعب الفردية المذهلة في التاريخ». ◆

سيطر العداؤون المغاربة على سباق 10 كيلومترات بمدينة الدار البيضاء. وبات هذا الموعد الرياضي يرسخ حضوره تدريجيا ضمن أبرز سباقات الطريق على المستويين القاري والدولي، في ظل الإقبال المتزايد الذي تعرفه هذه التظاهرة سنة بعد أخرى، سواء من حيث عدد المشاركين أو المستوى التقني والتنظيمي.

DEPART
06:01:06
RACETIMER
RACETIMER
10KM INTERNATIONAL

18665

# «مونديال 2026»..

# السباق الأخير لحسم لائحة «الأسود»

لا حديث في الشارع الكروي المغربي سوى عن اللائحة النهائية للمنتخب الوطني المغربي الخاصة بنهائيات كأس العالم 2026، في ظل ترقب كبير يعيشه الجمهور قبل لحظة الحسم.

ومع دخول العد العكسي مراحله الأخيرة، لم يعد يفصلنا سوى أيام (26 ماي) عن الكشف عن القائمة النهائية التي سيعتمد عليها الناخب الوطني محمد وهبي في هذا الموعد العالمي المنتظر.

المغرب، الذي يواصل ترسيخ حضوره في الساحة الكروية الدولية، يستعد لخوض ثالث مونديال على التوالي بعد مشاركتي روسيا 2018 وقطر 2022، وصولا إلى نسخة 2026 التي ستكون مختلفة بكل المقاييس، إذ تقام لأول مرة بصيغة مشتركة بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك، كما ستعرف مشاركة 48 منتخبا، ما يجعل المنافسة أكثر تشويقا، ويرفع من سقف التحديات والطموحات في آن واحد.

## مشروع جديد دون «ثورة»

محمد وهبي

اتجه محمد وهبي، مدرب المنتخب الوطني المغربي، منذ توليه مهمة قيادة «أسود الأطلس» في مارس الماضي، إلى الإبقاء على الركائز الأساسية لأسود الأطلس، وعدم خلق قطيعة مع ما تحقق سابقا من مكتسبات تحت قيادة الإطار السابق وليد الركراكي.

وحرص وهبي على الحفاظ على التوازن والاستفادة من العناصر التي راكمت تجارب في السنوات الأخيرة، وهو ما ظهر خلال وديتي مارس أمام الإكوادور والباراغواي، مع لمسة خاصة بمنح أكبر مساحة للمواهب الشابة الصاعدة.

وأوضح الناخب الوطني، في خرجة إعلامية حديثة مع القناة الرياضية المغربية، أن ضيق الوقت لا يسمح ببناء مشروع تكتيكي معقد، لذلك اختار التركيز على الأساسيات ومنح اللاعبين مبادئ واضحة داخل الملعب، بدل تحميلهم تفاصيل كثيرة قد تؤثر على تحررهم الذهني.

كما أشار إلى أن فلسفته لا تقوم على أفكار جامدة، بل على أسلوب يتغير حسب نوعية المنافس وخصائص اللاعبين المتاحين.

# جولة أوروبية وتحليل يومي للمحترفين

يعمل الطاقم التقني للمنتخب المغربي بشكل متواصل، منذ حوالي 3 أشهر، على متابعة اللاعبين المحترفين في جميع الدوريات الأوروبية.

ويعتمد مدرب الأسود على أربعة محللين للفيديو يشتغلون يوميا على متابعة المباريات، وإعداد التقارير وتحليل أداء اللاعبين المرشحين للمونديال.

ولا يكتفى الطاقم التقني، حسب توضيحات سابقة للمدرب، بمشاهدة الأهداف أو الأرقام، بل يهتم بالتفاصيل الدقيقة المرتبطة بتحركات اللاعب، انسجامه مع زملائه، وقدرته على التأقلم مع فلسفة المنتخب.

ويجعل هذا العمل اليومي المنافسة مفتوحة على أكثر من مركز، كما أن المدرب أجل الحسم النهائي بعد المعسكر الإعدادي الأخير، الذي سيمنح الفرصة لبعض اللاعبين لإظهار جاهزيتهم قبل المونديال.

ورغم الحضور القوي للمحترفين في أوروبا، فإن وهبي لم يغلق الباب أمام لاعبي البطولة الاحترافية، بعد أن وضع عددا منهم ضمن اللائحة الموسعة التي تضم 55 لاعبا.

# الإصابات وعدم الجاهزية!

نايف أكرد

جانب آخر مهم من عمل طاقم الأسود قبل كأس العالم، يتجلى في عملية تدبير الإصابات التي تعرض لها عدد من الأسماء التي شكلت ركيزة أساسية ضمن لوائح الأسود خلال الفترة الأخيرة، أو إعلان عدم جاهزيتها الكاملة.

ويوجد نايف أكرد، لاعب نادي أولمبيك مارسيليا، ضمن قائمة اللاعبين المرشحين لفقدان مكانهم بعد الجراحة التي خضع لها.

ويبقى التخوف الأكبر لدى الجماهير المغربية هو الإصرار على الزج بأسماء ليست جاهزة 100 بالمائة، مثلما حصل في كأس أمم إفريقيا 2025، وكلف الأسود غاليا.

ويوجد أيضا الحارس منير المحمدي ضمن الأسماء التي عادت حديثا من الإصابة، بعد أن غاب لأشهر عن مباريات نهضة بركان، قبل أن يسجل عودته، نهاية الأسبوع الماضي، عبر بوابة مسابقة كأس العرش.

كما لن يتمكن حمزة إيكامان من اللحاق بالموعد العالمي، بعد الإصابة القوية التي تعرض لها خلال «الكان» الأخير، وفرضت أيضا خضوعه للجراحة.

ومن جهته، يعيش إلياس أخوماش وضعا مماثلا، بعد الإصابة التي تعرض لها رفقة ناديه رايو فاييكانو الإسباني في توقيت حساس، ما جعله يدخل في سباق مع الزمن لاستعادة جاهزيته البدنية والفنية قبل الإعلان النهائي عن لائحة المونديال، في ظل الشكوك التي تحيط بقدرته على العودة السريعة إلى مستواه المعتاد.

# حظوظ الشباب

ستكون للأسماء الشابة مساحة أكبر في قائمة وهبي لكأس العالم 2026، فهو الذي راكم خبرة هامة، بعد قيادته منتخب أقل من 20 سنة للتتويج بكأس العالم للشباب، قبل أشهر فقط، في الشيلي (أكتوبر 2025).

ويحرص وهبي على توجيه رسائل مباشرة للمواهب الصاعدة في كل فرصة، تؤكد أن أبواب المنتخب الأول مفتوحة أمام كل من يثبت جاهزيته، بغض النظر عن السن أو التجربة.

ويرى مدرب المنتخب الوطني المغربي الأول أن عددا من المواهب الشابة لم تعد تمثل «مشروعا للمستقبل» فقط، بل أصبحت قادرة على تقديم الإضافة الفورية، خاصة بعد التجارب الناجحة التي عاشها بعضهم في كأس العالم لأقل من 20 سنة أو مع أنديتهم الأوروبية.

واتبع وهبي خطة مدروسة لإدماج عدد من المواهب الشابة تدريجيا في أجواء المنتخب الأول في معسكر مارس الأخير، من خلال وضعهم إلى جانب عناصر ذات خبرة مثل أشرف حكيمي وياسين بونو وسفيان أمرابط، حتى يكتسبوا الثقة تدريجيا دون وضعهم تحت ضغط كبير منذ البداية.

ويرفع هذا المعطى من أسهم عدد من الأسماء الشابة التي تألقت هذا الموسم مع أنديتها، أو تلك التي حافظت على وقت لعب متوازن.

ويبرز الثلاثي ياسين جسيم وسمير الموارابيط ورضوان حلحال ضمن الأسماء التي قد تحظى بمكان في رحلة «الأحلام» صوب كأس العالم 2026، إضافة إلى أيت بودلال.

ياسين جسيم وسمير الموارابيط

# برنامج تحضيرات «الأسود»

يدخل المنتخب الوطني المغربي مرحلة حاسمة من برنامجه الإعدادي، من أجل ضبط آخر التفاصيل التقنية والبدنية قبل خوض غمار العرس العالمي.

وحسب الجامعة الملكية لكرة القدم، فإن برنامج تحضيرات أسود الأطلس للمسابقة يشمل ثلاث مباريات ودية، توزع بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية، بهدف اختبار الجاهزية الجماعية وتقييم الحالة البدنية والتكتيكية للعناصر الوطنية.

ويستهل الأسود هذا البرنامج بمواجهة بوروندي يوم 26 ماي الجاري، في مباراة ستجرى في مركب محمد السادس لكرة القدم، خلف أبواب مغلقة، في خطوة تهدف إلى التركيز على الجوانب التكتيكية بعيدا عن ضغط الجماهير والإعلام.

قبل أن يواصل المنتخب استعداداته بمواجهة ثانية أمام مدغشقر، يوم الثاني من يونيو على أرضية ملعب الأمير مولاي عبد الله بالرباط، في اختبار سيقام أمام الجماهير المغربية.

ويختتم المنتخب الوطني برنامجه الإعدادي بمباراة قوية أمام النرويج يوم 7 يونيو، على أرضية ملعب **Red Bull Arena** بمدينة نيويورك الأمريكية، في مواجهة مرتقبة ستمنح الطاقم التقني فرصة أخيرة لوضع اللمسات النهائية قبل انطلاق المونديال، واختبار اللاعبين في أجواء قريبة من طبيعة المنافسات العالمية، سواء من حيث الإيقاع أو الضغط أو طبيعة الخصوم.

تجدر الإشارة إلى أن قرعة «المونديال» وضعت المغرب في مجموعة تضم إلى جانبه منتخبات البرازيل، واسكتلندا، وهايتي. ◆

# أسماء بعيدة عن «المونديال»

إلياس بنصغير

بدأت ملامح اللائحة النهائية للمنتخب الوطني المغربي تتضح تدريجيا، ليس فقط عبر الأسماء التي تقترب من ضمان مكانها في مونديال 2026، ولكن أيضا من خلال تلك التي تراجعت حظوظها في الفترة الأخيرة، بسبب غياب التنافسية، والأداء، أو حتى توالي الإصابات، وهو ما جعل بعض المحترفين يدخلون دائرة الشك قبل لحظة الحسم.

ويبرز اسم إلياس بنصغير، لاعب باير ليفركوزن الألماني، الذي عاش موسما غير مستقر، بعدما لم يحصل على دقائق لعب كافية تساعده على إبراز كامل إمكانياته.

هذا الغياب عن الرسمية أثر بشكل واضح على إيقاعه التنافسي، وجعله بعيدا عن فرض نفسه في قائمة «أسود الأطلس»، رغم موهبته.

الأمر نفسه تقريبا ينطبق على ياسر زابيري، مهاجم ستاد رين الفرنسي، الذي وجد صعوبة كبيرة في تثبيت مكانته داخل التشكيلة الأساسية لفريقه، ما أبعده عن نسق المباريات القوية لفترات طويلة، رغم أنه حظي بفرصة التواجد مع الكبار في تجمع مارس الماضي.

هذا التراجع في عدد الدقائق زاد من صعوبة مهمته في الدخول إلى حسابات المنتخب، خاصة في ظل المنافسة القوية على المراكز الهجومية التي تتطلب جاهزية كاملة على جميع المستويات.

وفي الاتجاه ذاته، عاش يوسف النصيري موسما صعبا مع الاتحاد السعودي، بعدما تراجع أداؤه الهجومي مقارنة بالمواسم الماضية، سواء من حيث الفعالية أمام المرمى أو التأثير خلال المباريات.

هذا التراجع جعله يفقد بعضا من حضوره المعتاد، في وقت يحتاج فيه المنتخب إلى أسماء في قمة الجاهزية قبل خوض غمار المونديال.

كما تبرز وضعية آدم ماسينا، الذي أصبح بدون فريق بعد فسخ عقده مع تورينو الإيطالي، وهو ما أثر بشكل مباشر على استقراره الرياضي، وأبعده عن أجواء المنافسة الرسمية.

هذه الوضعية تجعل مهمة عودته إلى حسابات المنتخب الوطني «مستحيلة» في المرحلة الحالية بسبب أشهر العطالة التي لاحقت اللاعب وفشله في إيجاد وجهة جديدة بعد الشطر الأول من موسم 2025 - 2026.

# أيوب بوعدي وخبرة بوفال

سفيان بوفال

أصبح اسم الموهبة الشابة أيوب بوعدي مطروحا بقوة ضمن اللائحة النهائية للمنتخب الوطني المغربي، خلال نهائيات كأس العالم 2026.

وجاء هذا التطور بعد أن حسمت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم بشكل نهائي ملف تأهيله، عقب توصلها بقرار غرفة قانون اللاعب التابعة لمحكمة كرة القدم في الاتحاد الدولي «فيفا»، الصادر بتاريخ 15 ماي الجاري، والذي وافق على تغيير جنسيته الرياضية من الفرنسية إلى المغربية.

وبموجب هذا القرار، بات لاعب نادي ليل الفرنسي مؤهلا بشكل فوري لتمثيل المنتخب المغربي في مختلف المنافسات الدولية، ما يعزز حظوظه في دخول حسابات الناخب الوطني محمد وهبي خلال المرحلة الأخيرة من اختيار القائمة النهائية، في ظل بحث الطاقم التقني عن أفضل العناصر القادرة على تقديم الإضافة في وسط الميدان خلال المونديال المقبل.

وبدوره، يظل اسم سفيان بوفال حاضرا داخل النقاش المرتبط باللائحة النهائية، رغم صعوبة المهمة التي تنتظره.

موهبة بوفال وخبرته الكبيرة في المحافل الدولية قد يجعلانه ورقة مطروحة على طاولة الناخب الوطني محمد وهبي إلى آخر لحظة، بعد وضع اسمه ضمن القائمة الموسعة، كما تابع حضوره مع لوهافر في الفترة الأخيرة. ◆

## التلمساني لـ«TELSPORT عربي»:

# انطلاقة موسم البقالي ستكون من ملتقى محمد السادس

تتأهب مدينة الرباط لاحتضان نسخة قوية واستثنائية من ملتقى محمد السادس الدولي لألعاب القوى، المقرر تنظيمه يوم الأحد 31 ماي الجاري بالملعب الأولمبي، ضمن منافسات الدوري الماسي، وسط مشاركة مرتقبة لعدد من أبرز نجوم ألعاب القوى العالمية.

ويتقدم كوكبة النجوم المشاركين البطل العالمي والأولمبي سفيان البقالي، إلى جانب العداء البوتسواني المتألق ليتسو توبوغو، والهولندية فيمكي بول، والعداء الصاعد إمانويل وانيوني، فضلا عن حضور أسماء مغربية بارزة، من بينها صلاح الدين بن يزيد ومحمد تيندوفت، في نسخة ينتظر أن تكون من أقوى الدورات التي احتضنتها العاصمة المغربية خلال السنوات الأخيرة.

ويأتي تنظيم هذه الدورة الجديدة في سياق الزخم الكبير الذي تعيشه ألعاب القوى العالمية، خاصة مع احتدام المنافسة بين كبار الأبطال الساعين إلى تحقيق أفضل الأرقام العالمية والاستعداد للاستحقاقات الدولية المقبلة، وهو ما يمنح ملتقى الرباط قيمة تقنية ورياضية كبيرة ضمن روزنامة الدوري الماسي.

وبات ملتقى محمد السادس الدولي لألعاب القوى، على مر السنوات، واحدا من أبرز المواعيد الرياضية العالمية بالقارة الإفريقية، بعدما نجح في فرض مكانته ضمن سلسلة الدوري الماسي بفضل المستوى التقني المرتفع للمنافسات.

ويحظى الملتقى باهتمام كبير من طرف المتابعين والإعلام الرياضي العالمي، بالنظر إلى مشاركة نخبة من أفضل العدائين والعداءات في العالم، إذ يرتقب أن تشهد مختلف السباقات منافسة قوية وتحقيق أزمنة عالمية مميزة، خاصة في ظل جاهزية العديد من الأبطال الذين اختاروا محطة الرباط لاختبار قدراتهم التقنية والبدنية.

وسيكون الجمهور المغربي على موعد خاص مع البطل الأولمبي والعالمي سفيان البقالي، الذي يواصل تأكيد حضوره القوي في سباقات 3000 متر موانع، بعدما أصبح أحد أبرز الأسماء في تاريخ ألعاب القوى المغربية والعالمية، بفضل إنجازاته المتواصلة في البطولات الكبرى، إضافة إلى باقي العدائين المغاربة الشباب، من بينهم صلاح الدين بن يزيد ومحمد تيندوفت، اللذان يواصلان تقديم مستويات مميزة خلال مختلف المشاركات القارية والدولية، في مؤشر على استمرار بروز جيل جديد قادر على حمل مشعل ألعاب القوى المغربية.

وسيركض البقالي على حلبة الملعب الأولمبي بالرباط، الذي يعد واحدا من أبرز المنشآت الرياضية الحديثة بالمغرب، حيث يوفر جميع الشروط التقنية واللوجستية التي تتيح للعدائين تقديم أفضل مستوياتهم، سواء من حيث جودة المضمار أو ظروف الاستقبال والتنظيم.

في هذا السياق، أجرت مجلة «TELSPORT عربي»، حوارا مع المدرب كريم التلمساني لتسليط الضوء على آخر الاستعدادات الخاصة

المدرب كريم التلمساني

**بات ملتقى محمد السادس الدولي لألعاب القوى، على مر السنوات، واحدا من أبرز المواعيد الرياضية العالمية بالقارة الإفريقية، بعدما نجح في فرض مكانته ضمن سلسلة الدوري الماسي بفضل المستوى التقني المرتفع للمنافسات**

بالبطل سفيان البقالي وأهمية ملتقى الرباط ضمن أجندته الرياضية.

*** ما هو رهانكم خلال محطة الرباط من منافسات الدوري الماسي؟**

بطبيعة الحال، الرهان بالنسبة إلينا يظل دائما هو تحقيق الألقاب والنتائج الإيجابية، لأننا نشتغل طوال الموسم وفق أهداف واضحة تقوم على المنافسة على المراكز الأولى والصعود إلى منصات التتويج في مختلف المحطات الدولية، ومحطة الرباط تبقى لها أهمية خاصة بالنسبة إلينا، لأنها تنظم أمام الجمهور المغربي وفي أجواء مميزة، وهو ما يمنح الرياضيين حافزا إضافيا لتقديم أفضل ما لديهم وتشريف ألعاب القوى الوطنية في واحدة من أقوى محطات الدوري الماسي.

**الرهان يظل دائما هو تحقيق الألقاب والنتائج الإيجابية، لأننا نشتغل طوال الموسم وفق أهداف واضحة تقوم على المنافسة على المراكز الأولى والصعود إلى منصات التتويج في مختلف المحطات الدولية**

الاستعدادات مرت في ظروف جيدة، وهناك عمل يومي متواصل من أجل الوصول إلى الجاهزية المطلوبة، سواء من الجانب البدني أو التقني أو الذهني، لأن المنافسة في هذا المستوى تتطلب تركيزا كبيرا ومواصلة الاشتغال على أدق التفاصيل.

نحن واعون بقوة المنافسة وحضور نخبة من أبرز العدائين العالميين، لكن ثقتنا كبيرة في العمل الذي قمنا به، وطموحنا يبقى دائما هو تحقيق نتيجة إيجابية تليق بمكانة ألعاب القوى المغربية وتطلعات الجماهير المغربية.

التلمساني رفقة سفيان البقالي

TELQUEL IMPACT

# TELQUEL MEDIA RECRUTE

## DES PARTENAIRES COMMERCIAUX INDÉPENDANTS

Dans le cadre du renforcement de sa présence commerciale régionale, **TelQuel Media** ouvre des **opportunités de collaboration** avec des **commerciaux indépendants, auto-entrepreneurs, consultants, dirigeants de structures commerciales** ou **chefs d'entreprise** disposant d'un **réseau actif au niveau régional.**
Cette démarche s'inscrit dans une **logique de partenariat commercial**, orientée développement de relations durables avec les annonceurs et acteurs économiques locaux.

### ▸ VOTRE RÔLE

- Représenter TelQuel Media au niveau régional : **Rabat – Tanger – Marrakech – Agadir – Fès**
- Développer et activer des relations avec des annonceurs, institutions, entreprises et agences
- Identifier des opportunités de communication et de visibilité adaptées aux besoins des acteurs locaux
- Contribuer au rayonnement des offres média, vidéo et brand content du groupe

### ▸ PROFILS CONCERNÉS

- Commerciaux indépendants ou consultants en développement commercial
- Auto-entrepreneurs ou dirigeants de structures commerciales
- Professionnels disposant d'un **réseau solide dans leur région**
- Profils orientés business, partenariats et négociation B2B
- Une sensibilité aux médias, à la communication ou au digital est un atout

### ▸ MODÈLE DE COLLABORATION

La collaboration repose sur un **modèle de partenariat commercial orienté résultats**, offrant une **rémunération attractive**, évolutive et **alignée sur la performance**.
Le dispositif est conçu pour permettre le développement de **revenus récurrents**, en cohérence avec l'implication, le réseau et le potentiel de chaque partenaire.

### ▸ POURQUOI COLLABORER AVEC TELQUEL MEDIA ?

- S'appuyer sur un **média de référence** au Maroc
- Accéder à des **offres commerciales structurées** et reconnues par le marché
- Construire une collaboration souple, évolutive et orientée résultats
- Valoriser son réseau local dans une logique de partenariat gagnant-gagnant

### Intéressé(e) ?

Merci d'adresser une présentation synthétique de votre profil ou de votre structure à :
r.jankari@telquel.ma et h.himmich@telquel.ma



Les échanges se feront en toute confidentialité.

البقالي خلال إحدى الحصص التدريبية

*** لماذا ليس هناك تفكير في رقم قياسي لمسافة 3000 متر موانع؟**

طبعا، دائما نتمنى تحقيق رقم قياسي في سباق 3000 متر موانع، لأن هذا يبقى طموح أي عداء يشتغل في المستوى العالي، لكن الأرقام القياسية لها ظروف خاصة ومعايير دقيقة يجب أن تتوفر من أجل الوصول إليها.

تحقيق رقم عالمي أو أفضل توقيت لا يرتبط فقط بجاهزية العداء، بل يحتاج أيضا إلى اختيار التوقيت المناسب من الموسم، والملتقى الذي تتوفر فيه كل الظروف التقنية والتنظيمية التي تساعد على تحقيق هذا الهدف، إضافة إلى قوة المنافسة والإيقاع السريع داخل السباق.

هناك أيضا عامل مهم يتعلق بالأجواء المناخية، لأن الظروف الجوية تلعب دورا كبيرا في سباقات التحمل والموانع، لذلك نحن نشتغل بتدرج ونركز حاليا على تحقيق نتائج إيجابية والحفاظ على الاستقرار التقني والبدني، وعندما تتوفر كل الظروف المناسبة سيكون التفكير في الرقم القياسي أمرا واردا بشكل كبير.

*** هذه السنة بدون بطولة عالم أو ألعاب أولمبية، كيف يعيش العداء مثل هذه السنوات؟**

هذه السنة تعتبر مختلفة نوعا ما بالنسبة للعدائين، بحكم غياب بطولة العالم

التلمساني خلال إحدى الحصص التدريبية

أو الألعاب الأولمبية، لذلك يكون التركيز أكبر على الملتقيات الدولية الكبرى ومحطات الدوري الماسي، التي تمنح للرياضي فرصة الحفاظ على نسق المنافسة وتطوير مستواه التقني والبدني.

نحن نعمل على تدبير الموسم بشكل متوازن، سواء من خلال برنامج التداريب أو اختيار الملتقيات المناسبة التي يمكن أن تشكل إضافة مهمة لسفيان البقالي، لأن كل محطة يتم التعامل معها وفق أهداف محددة مرتبطة بالتطور التدريجي والحفاظ على الجاهزية العالية طيلة الموسم.

الرهان الحقيقي بالنسبة إلينا يبقى هو التحضير البعيد المدى، خاصة في أفق الألعاب الأولمبية بلوس أنجلوس 2028، لذلك نحاول استغلال مثل هذه المواسم لبناء قاعدة قوية من العمل، تمنح العداء الاستقرار والاستمرارية اللازمين لمواصلة المنافسة في أعلى مستوى عالمي.

**نعمل على تدبير الموسم بشكل متوازن، سواء من خلال برنامج التداريب أو اختيار الملتقيات المناسبة التي يمكن أن تشكل إضافة مهمة لسفيان البقالي**

*** هل سيشارك البقالي في دورات أخرى من الدوري الماسي، وما هي معايير الاختيار؟**

تركيزنا الكامل منصب على ملتقى محمد السادس الدولي بالرباط، باعتباره محطة مهمة جدا ضمن برنامج الموسم، سواء من الناحية التقنية أو المعنوية، خاصة أنه يجرى أمام الجمهور المغربي وضمن واحدة

من أقوى محطات الدوري الماسي، وبعد هذه المشاركة، سنعمل على تقييم الوضع الحالي بشكل دقيق، سواء من خلال قراءة النتائج المحققة أو مستوى الجاهزية البدنية والتقنية، لأن تدبير الموسم يتطلب التعامل مع كل مرحلة وفق معطياتها الخاصة.

لدينا توجه للمشاركة في محطات أخرى من الدوري الماسي، لكن اختيار المنافسات لا يتم بشكل عشوائي، بل وفق مجموعة من المعايير المرتبطة بقوة السباق، وطبيعة التوقيت داخل الموسم، والأهداف المسطرة على مستوى الإعداد والتطور التدريجي للعداء، حيث نحرص على رفع نسق المشاركات بشكل مدروس، مع اختيار أفضل الملتقيات التي يمكن أن تساعد سفيان البقالي على بلوغ الجاهزية الكاملة، سواء من الجانب البدني أو الذهني، لأن الهدف الأساسي يبقى الحفاظ على الاستقرار التقني والاستعداد بأفضل طريقة للاستحقاقات الكبرى المقبلة.

***ينتظركم حضور قوي للجماهير المغربية في الملعب الأولمبي بالرباط، كيف تنتظرون هذه اللحظة؟**

يظل ملتقى محمد السادس الدولي لألعاب القوى محطة خاصة جدا، سواء بالنسبة إلي كمدرب أو بالنسبة إلى البطل سفيان البقالي، لأنه يحمل اسم الملك محمد السادس، وهو ما يمنح هذه المنافسة قيمة كبيرة ومعنوية خاصة داخل مسارنا الرياضي.

هذا الملتقى لا نتعامل معه فقط كمشاركة عادية ضمن الدوري الماسي، بل نعتبره واحدا من أهم أهداف الموسم، لذلك نحرص دائما على أن نكون في أفضل جاهزية ممكنة، بدنيا وتقنيا وذهنيا، من أجل تقديم صورة تليق بألعاب القوى المغربية، وحتى الركض أمام الجماهير المغربية يبقى له طعم خاص، لأن الدعم الذي يمنحه الجمهور للعدائين يشكل حافزا كبيرا داخل المضمار، خاصة عندما يتعلق الأمر بمنافسات عالمية يحضر فيها كبار أبطال ألعاب القوى. نحن ننتظر هذه اللحظة بحماس كبير، وطموحنا لا يقتصر فقط على المشاركة، بل يتعداه إلى المنافسة على المراتب الأولى والصعود إلى منصة التتويج، لأن إسعاد الجماهير المغربية يبقى دائما من بين أكبر الدوافع بالنسبة إلينا.

*** ما صعوبة الركض في شهر ماي هذه السنة بالنسبة للعداء في مسافة 3000 متر موانع؟**

شهر ماي من الموسم الحالي يكتسي طابعا خاصا بالنسبة إلى عدائي سباق 3000 متر موانع، بالنظر إلى خصوصية السنة الرياضية الحالية، التي تخلو من بطولة العالم والألعاب الأولمبية، مقابل تركيز كبير على الملتقيات الدولية ومحطات الدوري الماسي، كما أن انطلاقة الموسم بالنسبة إلى البطل المغربي العالمي والأولمبي سفيان البقالي ستكون من ملتقى محمد السادس الدولي بالرباط، وهو ما يمنح هذه المرحلة أهمية كبرى، خاصة أن بداية الموسم تتطلب بلوغ جاهزية بدنية وتقنية عالية في توقيت مبكر نسبيا مقارنة ببعض المواسم السابقة.

يظل شهر ماي من الفترات الصعبة بالنسبة إلى عدائي المسافات الطويلة والموانع، باعتباره يتزامن مع بداية التحضير للاستحقاقات القارية الكبرى، إلى جانب وضع الأسس الأولى للإعداد طويل المدى نحو الألعاب الأولمبية المقبلة، وهو ما يفرض برنامجا دقيقا ومتوازنا على مستوى التداريب والمنافسات. ◆

فالريّاضة ما كاينش
الخسارة، يا نربحو
يا نتعلّمو
MDJS
المغربية للألعاب والرياضة
نربّحو الريّاضة

sidi ali®
PARTENAIRE OFFICIEL

# Partenaire historique de l'Équipe Nationale de Football